

التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية لدعم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي



إنَّ المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة هو مركز عالمي للتميز في مجال التنوع البيولوجي. وبمثل تعاوناً بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومؤسسة المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة الخيرية المسجلة في المملكة المتحدة. ونحن نُضافر جهودنا معاً من أجل مواجهة الأزمة العالمية التي تواجهها الطبيعة.

إخلاء المسؤولية

يجوز نسخ هذا المنشور للخدمات التعليمية أو غير الهادفة للربح من دون الحصول على إذنٍ خاص، شريطة الإقرار بالمصدر. ويخضع إعادة استخدام الأشكال الواردة في هذا المنشور للإذن من أصحاب الحقوق الأصليين. ولا يجوز استخدام هذا المنشور لإعادة البيع أو أي غرض تجاري آخر دون الحصول على إذنٍ خطي مسبق من برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وينبغي إرسال طلبات الحصول على هذا الإذن، متضمنة بياناً بالعرض من النسخ ونطاقه، إلى مدير المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على العنوان التالي: Director, UNEP-WCMC, 219 Huntingdon Road, Cambridge, CB3 0DL, UK.

متاح عبر شبكة الإنترنت على:

https://www.ecosystemassessments.net/resource/cbd_nea_implementation

المؤلفون

أبيغيل بيرنز، ماكسيميليان غويزي، جيري هاريسون، أبيشا ماينديجي، إيمان مارتن، جيمس فوز، لوسي جيركينغر، دانييلا غواراس، شيناندوا غارسيا رانجيل، كلير براون.

شكر وتقدير

هذه الوثيقة هي نتاج مشروع "دعم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي من خلال التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ". ويتولى المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة قيادة المشروع، بتمويل من الصندوق الياباني للتنوع البيولوجي. ويدعم المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة البلدان التي تجري تقييماتها الوطنية للنظم الإيكولوجية من خلال مبادرة التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية.

يتوجه المؤلفون بخالص الشكر إلى جميع جهات التنسيق الوطنية لاتفاقية التنوع البيولوجي والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعنية بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، ممن شاركوا في الحوارات المتعلقة بالعلوم والسياسات التي عقدت لهذا المشروع في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في عام 2019، لما قدموه من مساهمات ودعم للنسخ السابقة من مسودة الوثيقة، وكذلك الزملاء في المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

إنَّ محتويات هذا التقرير لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات برنامج الأمم المتحدة للبيئة أو المنظمات المساهمة أو المحررين. ولا تنطوي التسميات المستخدمة في هذا التقرير، ولا طريقة عرض المواد الواردة فيه، على أي إعراب عن رأي كان من جانب برنامج الأمم المتحدة للبيئة أو المنظمات المساهمة أو المحررين أو الناشرين بشأن المركز القانوني لأي بلد أو أي إقليم أو أية مدينة أو أية منطقة أو أية سلطة من سلطات أي منها أو بشأن تعيين اسمها حدودها أو تخومها. وإنَّ ذكر أي شركة أو منتج تجاري في هذا المنشور لا يقتضي ضمناً تركيبة تلك الشركة أو ذلك المنتج من قبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

مصدر الاقتباس

المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة 2021. التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية لدعم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي كمبردج، المملكة المتحدة.

يشجع برنامج الأمم المتحدة للبيئة على انتهاج الممارسات السليمة بيئياً على الصعيد العالمي وفي أنشطته الخاصة. وتهدف سياسة التوزيع المتبعة لدينا إلى الحد من البصمة الكربونية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

ملخص

تُزوّد التقييمات الوطنية للنُظم الإيكولوجية البلدان بتوليفة حديثة وشاملة وحاسمة من المعارف المتعلقة بالتنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية التي تتمحور حول المسائل الرئيسية المتصلة بالسياسات العامة¹. وتحدد هذه التقييمات حالة واتجاهات التنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية في أي بلد معين، وعوامل التغيير المتصلة بها، والآثار التي تحدثها هذه العوامل اليوم والآثار التي يمكن أن تحدث في المستقبل، وفاعلية التدخلات والاستجابات. ويمكن تصميم المبادئ التشغيلية والإطار المفاهيمي وعملية التقييم التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعنية بالتنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية من أجل تلبية الاحتياجات القطرية بُغْيَة توجيه عملية تطوير التقييمات الوطنية للنُظم الإيكولوجية². من خلال مشاركة أصحاب المصلحة وتنمية القدرات، يمكن أن تؤدي التقييمات الوطنية للنُظم الإيكولوجية دوراً داعماً في جميع الجوانب الرئيسية لتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني، بدءاً بالتخطيط وانتهاء بإعداد التقارير.

يمكن للتقييم الوطني للنُظم الإيكولوجية أن يدعم:

تخطيط التنوع البيولوجي من خلال:

- تزويد المخططين بمعلومات ذات صلة وموثوقة وشاملة ومتداخلة وحديثة، بما في ذلك استعراض فاعلية الإجراءات المتعلقة بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية على الصعيد الوطني وتقديم مقترحات محسنة تجاه تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي؛
- الاستفادة منه باعتباره آلية لتحديد مختلف نظم المعارف ومجموعات البيانات والمؤشرات ذات الصلة والتي تؤدي دوراً مفيداً في التخطيط الوطني للتنوع البيولوجي والبناء عليها؛
- لفت الانتباه إلى الفوائد التي يوفرها التنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية للأنشطة القطاعية والمشاركة بين القطاعات وتسهيل الضوء على آثارها، مما يساهم في إبلاغ صنّاع القرار بالتبعيات وتحفيز التكامل المنهجي لاعتبارات التنوع البيولوجي في التخطيط؛
- تسهيل الضوء على القيم المتعددة للتنوع البيولوجي والمساهمات التي يقدمها لشرائح مختلفة من المجتمع، بما في ذلك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، والطرق التي يمكن أخذها في الاعتبار في صنع القرار؛
- تحديد الجهات الفاعلة الرئيسية المشاركة في حفظ التنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية واستخدامها على نحو مستدام على الصعيد القطري، بما في ذلك الأعمال التجارية والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والممارسين، وتطوير توجيهات حول كيفية تعبئة قدرات هذه الجهات الفاعلة وبنائها بُغْيَة اتخاذ إجراءات متضافرة في دعم التنوع البيولوجي؛
- عمليات الدعم - مثل تحديد الأولويات السياساتية الوطنية واستدامة الحوار المستمر بين أصحاب المصلحة للحفاظ على الملكية - مما يساهم في وضع استراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي وتحديثها.

إعداد التقارير الوطنية عن تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي من خلال:

- توفير توليفة حديثة وشاملة وحاسمة من المعارف بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في عموم العلوم الطبيعية والاجتماعية، بالإضافة إلى نظم المعارف الأصلية والمحلية؛
- الاستفادة منها باعتبارها آلية لتحديد واستخدام نظم المعارف ومجموعات البيانات والمؤشرات ذات الصلة بإعداد التقارير الوطنية؛
- تحسين فهم كيفية استخدام البيانات والمعلومات والمعارف - بما في ذلك المؤشرات والمعارف الأصلية والمحلية - على نحو أكثر فاعلية بُحْية تقييم التقدم المُحرز والآثار المترتبة عن الإجراءات المتعلقة بالتنوع البيولوجي؛
- تسليط الضوء على الفجوات المعرفية والمساعدة في تعزيز اتخاذ إجراءات من خلال الرصد والبحث، والذي سيعزز بدوره قاعدة المعارف، ويدعم إعداد مزيد من التقارير الشاملة في ما يتعلق باتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقيات التنوع البيولوجي الأخرى على المدى الطويل.

التعاون الفني والعلمي من خلال:

- الجمع بين أفرادٍ من تخصصاتٍ مختلفة ومجموعةٍ واسعةٍ من أصحاب المعرفة، بما يؤدي إلى مزيدٍ من الفهم لوجهات النظر المختلفة ويرعى التطابق الأنسب؛
- تحفيز التعاون على الصعيد القطري بين المؤسسات الداعمة للعمليات الوطنية؛
- إنشاء و/أو تعزيز منبر وطني للعلوم والسياسات بُحْية إضفاء الطابع المؤسسي على التعاون التقني والعلمي والتعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين خارج نطاق التقييم. وستُساهم هذه الخطوة في تيسير استخدام النتائج ويعزز اتخاذ إجراءات نحو تحقيق أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي؛
- تعزيز الروابط بين ممارسي التقييم، بما في ذلك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، داخل البلدان وعلى الصعيد الدولي، وتعزيز المعارف وتبادل الخبرات.

بناء القدرات من خلال:

- قيادة عملية تنمية القدرات الوطنية في واجهة العلوم والسياسات والممارسات في إطار تنفيذ عملية التقييم؛
- تحديد الاحتياجات الإضافية على صعيد بناء القدرات وتقديم المشورة بشأن كيفية معالجتها؛
- توفير الفرص المناسبة لتطوير وتعزيز مهاراتٍ محدّدة مثل إشراك أصحاب المصلحة وأصحاب المعارف، وبناء العلاقات، والتعبئة، وتجميع البيانات والمعلومات والمعارف ودمجها واستخدامها.



بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يدعم إعداد تقييم وطني للنظم الإيكولوجية حشد الموارد من خلال:

- قيادة الاتصال مع القطاعات الاقتصادية الرئيسية - من القطاعين العام والخاص - بشأن قيمة التنوع البيولوجي والإجراءات ذات الأولوية اللازمة لوقف فقدان التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية؛
- تحديد الإجراءات المالية ذات الأولوية من أجل معالجة عوامل التغيير، بما في ذلك استخدام الموارد الحالية على نحو أكثر فاعلية أو إعادة توجيهها نحو التدخلات التي تعالج عوامل التغيير و/أو تدعم الاستخدام المستدام؛
- لفت الانتباه إلى الموارد غير المالية التي يمكن نشرها لتعزيز بعضها بعضاً في عموم القطاعات والتي تتمتع بالقدرة على إبطاء عوامل التغيير في التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.

الاتصال والتثقيف وإذكاء الوعي العام من خلال:

- توفير قاعدة معارف يُستَرشد بها في وضع الأنشطة والمواد في مجال الاتصال، والتثقيف، وإذكاء الوعي العام والتي من شأنها أن تكون ذات صلة مباشرة في تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي؛
- صياغة أهداف اتصال واضحة في مجال التقييم تكون ذات صلة بمختلف الجماهير، وتعزيز الاتصال في ما يتعلق بالأنشطة المتصلة باتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني؛
- تقديم الرسائل الرئيسية الموجهة إلى صنّاع القرار من خلال إعداد ملخص لوضعي السياسات، وتطوير المواد المصممة خصيصاً لأصحاب المصلحة الآخرين.

من هذا المنطلق، تُعد التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية في وضع جيّد يُمكنها من أداء دور حاسم في تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 والالتزامات العالمية الأخرى المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وهناك أمثلة على التأثيرات المتعلقة بتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي بدأت في الظهور بالفعل مع نمو جماعة الممارسين في واجهة العلوم والسياسات والممارسات على الصعيد القطري³.

المحتويات

3	ملخص
8	مقدمة
11	1. - مشهد التقييمات
11	ما هي تقييمات النُظم الإيكولوجية؟
12	تقييمات النُظم الإيكولوجية العالمية
15	ماذا يُقصد بالتقييم الوطني للنُظم الإيكولوجية؟
17	2 - المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية
17	ما هو المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية؟
17	ماذا يُقصد بالتقييمات التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية؟
18	الإطار المفاهيمي للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية
19	عملية التقييم التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية
20	أنواع التقييمات التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية
20	المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية والتقييمات الوطنية للنُظم الإيكولوجية
22	3 - كيف يمكن للتقييمات أن تقدّم الدعم لتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني؟
22	اتفاقية التنوع البيولوجي والتقييمات الوطنية للنُظم الإيكولوجية
24	1.3 تخطيط التنوع البيولوجي
24	الرسائل الرئيسية
25	معلومات أساسية
25	ما هي التحديات؟
27	كيف يمكن للتقييم الوطني للنُظم الإيكولوجية أن يساعد في مواجهة هذه التحديات؟
32	2.3 إعداد التقارير الوطنية
32	الرسائل الرئيسية
32	معلومات أساسية
33	ما هي التحديات؟
35	كيف يمكن للتقييم الوطني للنُظم الإيكولوجية أن يساعد في مواجهة هذه التحديات؟
38	3.3 التعاون الفني والعلمي
38	الرسائل الرئيسية
38	معلومات أساسية
39	ما هي التحديات؟
40	كيف يمكن للتقييم الوطني للنُظم الإيكولوجية أن يساعد في مواجهة هذه التحديات؟
42	4.3 بناء القدرات
42	الرسائل الرئيسية
42	معلومات أساسية
42	ما هي التحديات؟
44	كيف يمكن للتقييم الوطني للنُظم الإيكولوجية أن يساعد في مواجهة هذه التحديات؟

46	5.3 الاتصال والتثقيف وإذكاء الوعي العام
46	الرسائل الرئيسية
46	معلومات أساسية
47	ما هي التحديات؟
48	كيف يمكن للتقييم الوطني للنُّظم الإيكولوجية أن يساعد في مواجهة هذه التحديات؟
50	6.3 حشد الموارد
50	الرسائل الرئيسية
50	معلومات أساسية
53	ما هي التحديات؟
53	كيف يمكن للتقييم الوطني للنُّظم الإيكولوجية أن يساعد في مواجهة هذه التحديات؟

55 الخاتمة

56 المراجع

قائمة الأشكال

11	الشكل 1 - أمثلة على الانخفاضات العالمية في التنوع البيولوجي
18	الشكل 2 - الإطار المفاهيمي للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النُّظم الإيكولوجية
19	الشكل 3 - عملية التقييم التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النُّظم الإيكولوجية
23	الشكل 4 - التقييمات الوطنية للتنوع البيولوجي تدعم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي

قائمة الأطر

21	الإطار 1 - المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النُّظم الإيكولوجية وبناء القدرات
29	الإطار 2 - الإطار 2- العمل مع المعارف الأصلية والمحلية في التقييم الوطني للنُّظم الإيكولوجية
34	الإطار 3 - التحديات التي ينطوي عليها دمج المعارف الأصلية والمحلية في العمليات المتعلقة بالتنوع البيولوجي
37	الإطار 4 - المنابر الوطنية للعلوم والسياسات
47	الإطار 5 - ملخص لصنّاع السياسات
52	الإطار 6 - مرفق البيئة العالمي

قائمة دراسات الحالة الفردية

28	دراسة الحالة الفردية 1 - الروابط بين آفاق التنوع البيولوجي في اليابان واستراتيجية وخطة العمل الوطنيتين لحفظ التنوع البيولوجي في اليابان
36	دراسة الحالة الفردية 2 - تقييم التنوع البيولوجي الوطني في جنوب أفريقيا
41	دراسة الحالة الفردية 3 - دور المنبر الوطني للعلوم والسياسات في الكاميرون في تعزيز التعاون بين أصحاب المصلحة
45	دراسة الحالة الفردية 4 - بناء القدرات في تقييم هندو كوش هيمالايا الذي أعده المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال
49	دراسة الحالة الفردية 5 - التقييم الوطني للنُّظم الإيكولوجية في كولومبيا
54	دراسة الحالة الفردية 6 - مرحلة متابعة التقييم الوطني للنُّظم الإيكولوجية في المملكة المتحدة

مقدمة

على مدى سنوات طويلة وفي ظروف مختلفة كثيرة، أخفقت عملية صنع القرار على الصعيد الوطني في النظر بشكلٍ كامل في المعارف والمعلومات ذات الصلة بغية عرض قيمة التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية للمجتمع⁴. وقد أفضى ذلك إلى فقدان التنوع البيولوجي على نطاق واسع وحدوث تدهور خطير في خدمات النظم الإيكولوجية (على سبيل المثال، تلقيح المحاصيل وتنقية المياه والحماية من الفيضانات واحتجاز الكربون) التي تدعم سُبل كسب العيش ورفاه الإنسان، وتُقدر معاً بأنها تبلغ ضعفاً ونصف من الناتج المحلي الإجمالي العالمي⁵. وبين عامي 1997 و2011، دفع التغيير في استخدام الأراضي إلى خسارة سنوية لخدمات النظم الإيكولوجية بقيمة اقتصادية تتراوح بين 4 و20 تريليون دولار أمريكي، في حين تراوحت القيمة المرتبطة بتدهور الأراضي بين 6 و11 تريليون دولار أمريكي سنوياً⁵. وتكتسي الأدوات والنُهُج التي تدعم تكامل المعارف المتعلقة بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في عملية صنع القرار أهمية حاسمة في تجنب الخسائر في المستقبل.

إنَّ التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية هو عملية تقودها عناصر وطنية تزود البلدان بتوليفة حديثة وشاملة وحاسمة للمعارف المتعلقة بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية التي تتمحور حول المسائل الرئيسية المتصلة بالسياسات العامة³. ويمكنه كذلك أن يسلط الضوء على قيمة وفعالية الخيارات المختلفة المتاحة في مجال السياسات العامة وأن يؤدي دوراً هاماً في تعزيز التعاون وتعزيز مشاركة أصحاب المعارف وأصحاب المصلحة في واجهة العلوم والسياسات، وتحديد الفجوات المعرفية وزيادة القدرات الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية في بناء فهم أفضل لأهمية وقيم التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية لقطاعات متعددة ويمكن أن يدعم استجابات البلدان لمجموعة من الاتفاقات والعمليات الحكومية الدولية، بما في ذلك تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي وإيصال الرسائل التي يعزز بعضها بعضاً. وعلى هذا النحو، يمتد دور التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية في دعم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي ليشمل مختلف الجوانب الرئيسية لعملية تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي (انظر الشكل 4)، من التخطيط - على سبيل المثال، من خلال تيسير مشاركة أصحاب المعارف وأصحاب المصلحة وتعزيز القدرات - إلى مرحلة التنفيذ من خلال دعم تكامل التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية عبر القطاعات، فضلاً عن توفير المعلومات للمساعدة في رصد التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف السياسية والإبلاغ عنه.

يقرّ مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي بقيمة التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية، ويشجّع الأطراف من خلال مقرره 1/14 على إجراء مثل هذه التقييمات (انظر أيضاً المقررات الثامن/9⁶، والتاسع/15⁷، والثاني عشر/1⁸). وتتضمن الوثيقة الحالية، التي صدرت بدعم من الصندوق الياباني للتنوع البيولوجي من خلال أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، نتائج الدروس المستفادة والخبرات التي تشاركها جهات التنسيق الوطنية في أثناء حلقتي عمل تهدفان إلى تعزيز الحوار بين العلوم والسياسات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وعقدت حلقة العمل الأولى في بانكوك، تايلند في تشرين الأول/أكتوبر 2019، وشارك في استضافتها معهد الاستراتيجيات البيئية العالمية ومعهد جامعة طوكيو للمبادرات المستقبلية، واستضافها مكتب الموارد الطبيعية والسياسة البيئية والتخطيط التابع لوزارة الموارد الطبيعية والسياسات البيئية والتخطيط، حكومة تايلند؛ في حين عقدت حلقة العمل الثانية في كوميونغ، الصين في كانون الأول/ديسمبر 2019 واستضافها المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وإدارة الإيكولوجيا والبيئة بمقاطعة يونان. وتتضمن هذه الوثيقة أيضاً نتائج دراسة استقصائية جرى توزيعها على المشاركين في حلقة العمل. وأعدّ هذا التوجيه في المقام الأول لجهات التنسيق الوطنية لاتفاقية التنوع البيولوجي ليكون وسيلةً لنشر التوعية بعملية التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية وفهمها وكيف يمكن أن تدعم تنفيذ الاتفاقية. يُبَدّ أنه قد يؤدي دوراً مفيداً أيضاً للمشاركين في التخطيط والرصد الوطني للتنوع البيولوجي.



على الرغم من أن هذه الوثيقة تركز بشكل أساسي على مساهمة التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية، فإن عمليات التقييم على أصعدة أخرى يمكن أن تقدم أيضاً مساهمة قيّمة على الصعيد الوطني. ويُجري المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية تقييمات عالمية وإقليمية ومنهجية وموضوعية. وفي إطار تطوير عملية التقييم الخاصة به والبرامج المرتبطة ببناء القدرات والدعم، أصدر المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية توجيهها قيّماً على الصعيد الوطني ويشجع في الوقت ذاته على تنفيذ التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية⁴.

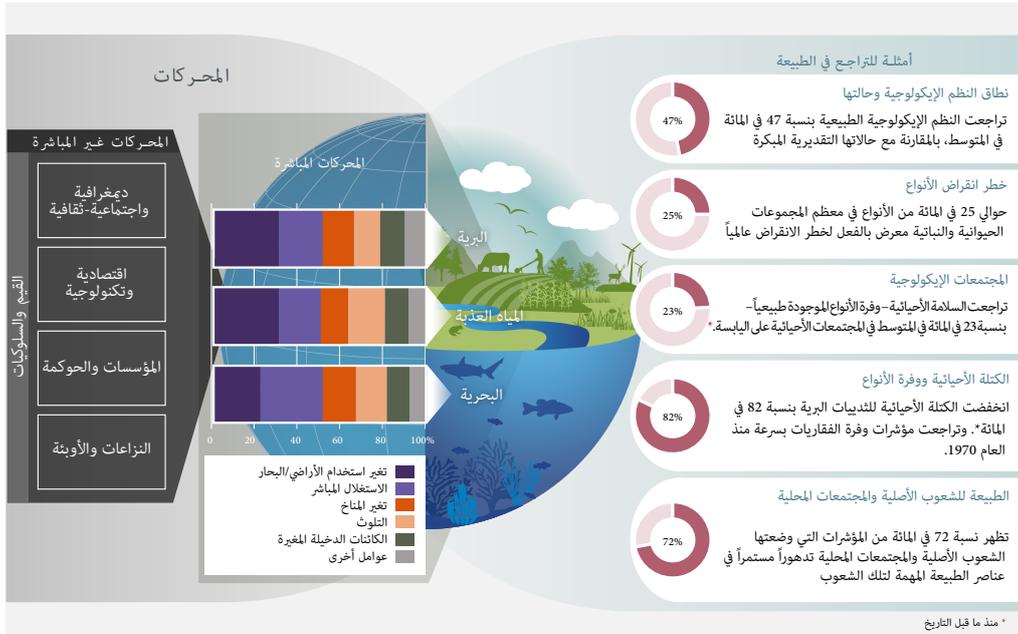
يقدم القسم 1 والقسم 2 من هذه الوثيقة مقدمات قصيرة حول تقييمات النظم الإيكولوجية وعملية التقييم التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية. ويحتوي القسم 3، على الجزء الرئيسي من الوثيقة ويستكشف كيف يمكن أن تيسر التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي، مع مراعاة الأبعاد والمراحل المختلفة لدورة السياسات، من التخطيط إلى الاستعراض وإعداد التقارير. ونُظّم القسم وفقاً لستة مواضيع مقترحة في حلقتي عمل بانكوك وكومينغ، وتتعلق بجوانب مختلفة من تنفيذ الاتفاقية: تخطيط التنوع البيولوجي، وإعداد التقارير الوطنية، والتعاون الفني والعلمي، وبناء القدرات، والاتصال، والتعليم، وإذكاء الوعي العام، وحشد الموارد. وتقدّم دراسات الحالة الإفرادية، التي حُدّدت من خلال حلقات العمل والدراسات الاستقصائية، كأمثلة عملية.



1 مشهد التقييمات

ما هي تقييمات النظم الإيكولوجية؟

تقييمات النظم الإيكولوجية هي عمليات تهدف إلى تقييم المعارف الحالية بشأن العلاقات المتبادلة بين الأنشطة البشرية والتنوع البيولوجي³.⁴ ويوفر تقييم النظم الإيكولوجية في المقام الأول توليفة هامة عن حالة واتجاهات التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية وعوامل التغيير المباشرة وغير المباشرة المرتبطة بها (الشكل 1). ويمكن أن تتناول هذه التقييمات أيضاً تأثيرات هذه التغييرات على الاقتصاد وصحة الإنسان ورفاهه، وتحليل السيناريوهات المستقبلية والمسارات المحتملة لمجموعة من الاستجابات والخيارات المتاحة في مجال السياسات العامة³. ويمكن إجراء تقييمات النظم الإيكولوجية على أصعدة جغرافية مختلفة، تتراوح من العالمية أو الإقليمية إلى الوطنية أو المحلية. وفي حين أن التقييمات متفاوتة النطاق، إلا أنها يمكن أن تركز أيضاً على موضوع بعينه.



الشكل 1 - أمثلة على التراجعات العالمية في التنوع البيولوجي حسبما هو موضح في تقرير التقييم العالمي للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية. من المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، 2019. تقرير التقييم العالمي للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، صفحة 31⁴.



تقييمات النُظم الإيكولوجية العالمية

توفر تقييمات النُظم الإيكولوجية العالمية تحليلاً لحالة واتجاهات التنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية في جميع أنحاء العالم، وتأثيرها على رفاه الإنسان، وفاعلية الاستجابات. وهناك عدة تقييمات عالمية منصوص عليها من خلال اتفاقات أو مبادرات مختلفة، يمكن أن يُستردَّ بها أيضاً في عملية صنع القرار على الصعيد الوطني.



وتشمل ما يلي:

• **يُنشر تقييم الموارد الحرجية في العالم¹⁰** كل خمس سنوات من قِبَل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) ويقدم معلومات عن مدى نطاق الموارد الحرجية وحالتها وإدارتها واستخداماتها. وتقدم أحدث نسخة للتقييم (تقييم الموارد الحرجية في العالم 2020)¹¹ صورة شاملة للكيفية التي تتغير بها الموارد الحرجية في العالم بُحْيَة دعم تطوير السياسات والممارسات والاستثمارات السليمة المتصلة بالحراجة.

• **توقعات البيئة العالمية¹²** هي المنشور الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ويصدر كل ست سنوات. وقد طلبت الدول الأعضاء تقديم تقييم دوري لحالة البيئة في العالم، فضلاً عن لمحة عامة عن التحديات الحالية التي يجري التصدي لها والإجراءات اللازمة لتحقيق مستقبل مستدام. وصدر أحدث تقرير، النسخة السادسة من توقعات البيئة العالمية¹³، في عام 2019.

• **التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي**¹⁴ هي تقرير دوري صدر به تكليف من قبل مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي. ويهدف إلى تقديم لمحة عامة عن حالة واتجاهات التنوع البيولوجي وتحليل الإجراءات التي اتخذها المجتمع العالمي بُغية تنفيذ الأهداف الثلاثة للاتفاقية:

حفظ التنوع البيولوجي؛ واستخدام مكونات التنوع البيولوجي على نحو مستدام؛ وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية على نحو عادل ومنصف، بما في ذلك من خلال الوصول المناسب إلى الموارد الجينية والنقل المناسب للتكنولوجيات ذات الصلة¹⁵. وتنطوي التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي على عنصر لسيناريو تطلعي يدعم اتخاذ الأطراف للقرار. ويعتمد التقييم على مجموعة من المؤشرات العالمية المتفق عليها. ويتناول أحدث تقرير، النسخة الخامسة من التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي (2020)¹⁶، التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية 2011-2020 وأهداف آيتشي للتنوع البيولوجي¹⁷.

• **قيم تقييم النظم الإيكولوجية في الألفية**^{19,18}، الذي صدر في عام 2005، عواقب تغيير النظم الإيكولوجية على رفاه الإنسان. وتوفر النتائج تقيماً علمياً لحالة واتجاهات النظم الإيكولوجية في العالم والخدمات التي تقدمها للسكان، بالإضافة إلى الأساس العلمي لاتخاذ إجراءات من أجل الحفاظ عليها واستخدامها على نحو مستدام.

• **تُعد اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي**²⁰ مبادرة عالمية تدمج قيم التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في عملية صنع القرار على جميع الأصعدة. ويسلط التقرير التجميعي لاقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي²¹، الذي صدر في عام 2012، الضوء على أهمية المساهمة الاقتصادية للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في رفاه الإنسان، ويقترح خطوات نحو التخفيف من فقدان هذه المساهمات الناجم عن سوء الإدارة أو الإهمال. ومن بين الأنشطة الأخيرة، يقدم تقرير الأسس العلمية والاقتصادية الصادر عن مبادرة اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي للزراعة والغذاء²² الذي صدر في عام 2018 إطار عمل للتقييم من أجل توجيه تقييم النظم الغذائية وروابطها المعقدة بالبيئة والمجتمع وصحة الإنسان.

• **تقييمات المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية**²³ هي تقييمات عالمية وإقليمية ومنهجية وموضوعية للمعارف المتعلقة بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، وتقيم الروابط بينها على الصعيد العالمي. واستجاب تقرير التقييم العالمي التاريخي بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (2019)²⁴ لدعوة من مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي بُغية إعداد تقييم عالمي للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية وفاعلية الاستجابات، بما في ذلك أهداف آيتشي للتنوع البيولوجي^{25,26}، ويتوفر مزيد من المعلومات حول المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في القسم 2.

ماذا يُقصد بالتقييم الوطني للنظم الإيكولوجية؟

فاعلة إزاء عوامل التغيير في التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية³¹. وقد تم تقييمها مفصلاً لثمانية نظم إيكولوجية في جميع أنحاء المملكة المتحدة وأشار إلى أنه في حالة حماية هذه النظم الإيكولوجية بشكل صحيح، فيمكن إضافة 30 مليار جنيه استرليني إلى اقتصاد المملكة المتحدة، في حين أن تدهور هذه النظم الإيكولوجية ذاتها سيكلف الاقتصاد 20 مليار جنيه استرليني سنوياً. وأدى هذا التقييم دوراً مفيداً في تزويد حكومة المملكة المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين بمنظور بديل للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، وتحفيز اتخاذ إجراءات على الصعيد الوطني. وأجرت بلدان كثيرة تقييمات للنظم الإيكولوجية على الصعيد الوطني مستوحاة من تقييمات النظم الإيكولوجية في الألفية¹⁸. وتُجري بلدان أخرى تقييمات وطنية للنظم الإيكولوجية باستخدام التوجيهات والموارد الناتجة عن هذه الخبرات والتقييمات التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية³².

حُثَّ مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي الأطراف ودعا "الحكومات الأخرى، حسب الاقتضاء، إلى النظر في إجراء تقييمات وطنية للتنوع البيولوجي ووظائف وخدمات النظم الإيكولوجية"⁹. كما يدعو مقرر اتفاقية التنوع البيولوجي 1/14 إلى توفير الدعم المالي والفني للأطراف بغية إجراء هذه التقييمات على الصعيد الوطني⁹. وتبرز التوصية 4/22 الصادرة عن الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والفنية والتكنولوجية قيمة التقييمات التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية وتشجع الأطراف على إجراء مثل هذه التقييمات على الصعيد الوطني²⁵.

إن التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية هو عملية تقودها عناصر وطنية بُغية تطوير توليفة حديثة وشاملة وحاسمة للمعارف، بما في ذلك عبر العلوم الطبيعية والاجتماعية وتحيط بالمعارف الأصلية والمحلية، بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية والصلات المتبادلة مع الناس²⁷. وتتبع التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية نهجاً مماثلة لتقييم النظم الإيكولوجية الأخرى، بيد أنها توضع في سياقها لتلائم الاحتياجات القطرية وتتصدى لمسائل محددة متصلة بالسياسات العامة. وتوضح هذه التقييمات حالة واتجاهات التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في بلد معين، وعوامل التغيير المتصلة بها، والآثار التي تحدثها هذه العوامل اليوم والآثار التي يمكن أن تحدث في المستقبل، وفاعلية التدخلات والاستجابات²⁹. ويُعد التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية عملية استشارية بطبيعتها (انظر الإطار 2) تسعى إلى تعبئة المعارف المتاحة في ما يتصل بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، بالإضافة إلى تعزيز التعاون المستدام والطويل الأجل عبر القطاعات (انظر القسم 3-3) وبناء القدرات الوطنية (انظر القسم 3-4). وتقرن هذه الموروثات الهامة من عملية التقييم بمشاركة مجموعة واسعة من الخبرات الوطنية (على سبيل المثال، التخصصات العلمية، والممارسين، والخبراء التقنيين من مختلف القطاعات والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية (انظر القسم 3-3)) التي يمكن أن تدعم دمج اعتبارات التنوع البيولوجي في الاستراتيجيات المشتركة بين القطاعات.

كان التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية في المملكة المتحدة³⁰ الذي صدر في عام 2011 أحد المبادرات القطرية الرائدة الناشئة عن نتائج تقييم النظم الإيكولوجية في الألفية (2005)¹⁸. وتمثل الهدف منه في تحديد وتطوير استجابات سياساتية



2 المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية

ما هو المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية؟

تأسس المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في عام 2012 ويضم 137 عضواً في عام 2021. والمنبر هو هيئة حكومية دولية مستقلة تهدف إلى تعزيز واجهة العلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية بُغْيَة الحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام، وتعزيز التنمية البشرية والتنمية المستدامة على المدى الطويل. ويعمل في أربع مجالات أو وظائف تكميلية³³:

- 1 توليد المعارف الجديدة
- 2 التقييمات
- 3 أدوات ومنهجيات دعم السياسات
- 4 بناء القدرات

ماذا يُفصَد بالتقييمات التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية؟

في إطار وظيفة "التقييمات" التابعة له، يُجري المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية تقييمات عالمية وإقليمية وموضوعية ومنهجية ويشجع البلدان أيضاً على إجراء تقييماتها على الصعيد الوطني باستخدام العمليات التي طورها هذا المنبر³²، تغطي التقييمات التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية الاتجاهات السابقة والحالية والمستقبلية في التفاعلات بين الناس والطبيعة، على أصعدة متعددة وفي جميع أنواع النظم الإيكولوجية (على سبيل المثال، المياه الأرضية والبحرية والداخلية)، بما في ذلك النظم الإيكولوجية البشرية.

تتسم عملية تقييم النظم الإيكولوجية التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية بالسماة الرئيسية التالية³²:

- قائمة على السياسات، حيث تهدف النتائج والرسائل الرئيسية إلى الإجابة عن المسائل المتصلة بالسياسات العامة المطروحة في بداية التقييم والتي من المحتمل أن يجري تكييفها على امتدادها.
- استفاد منها من خلال عملية مفتوحة وشفافة، تديرها مجموعة مختارة ومتوازنة من الخبراء (على سبيل المثال، من حيث التخصصات والجغرافيا والنوع الاجتماعي ونظم المعارف)، باستخدام المنهجيات المتفق عليها وأدوات الدعم. تقترن بعملية استعراض الأقران الخارجية مما يساهم في تعزيز مصداقية المخرجات المتولدة وشرعيتها وأهميتها.
- استشارية بطبيعتها، وتُشرك الناس من جميع القطاعات والأصعدة. ويخضع التقييم لعملية استعراض صارمة - داخلياً وخارجياً - من أجل ضمان دعم أصحاب المصلحة المعنيين للنتائج والرسائل الرئيسية.
- يُشارك أصحاب المصلحة في عملية التقييم بأكملها لضمان المصداقية والشرعية والأهمية على صعيد السياسات.

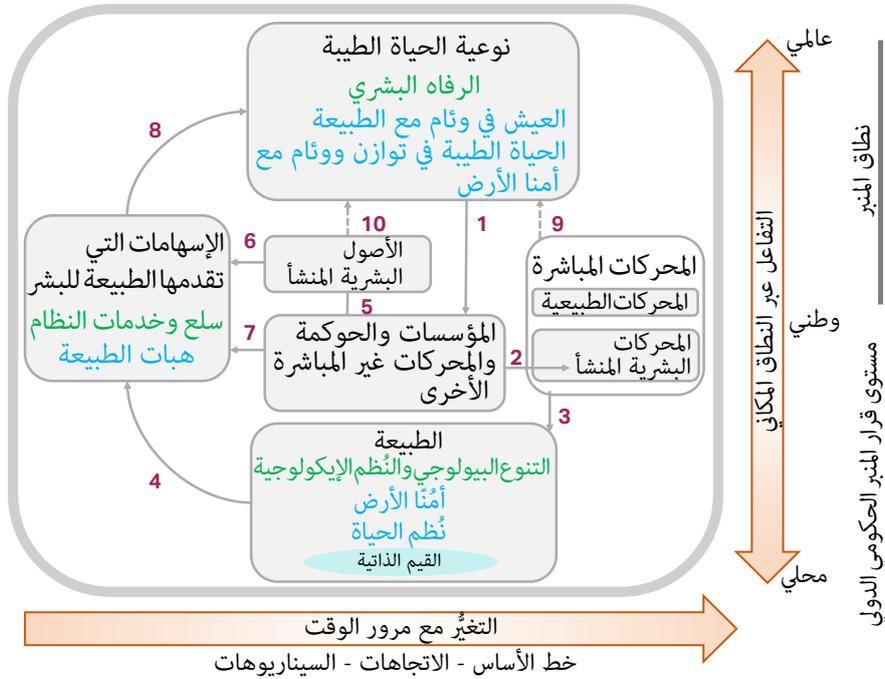
• تستخدم إطاراً مفاهيمياً محدداً أعدّه المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية بُغْيَةً مواءمة مسارات التفكير عبر التقييم وللتكيز على القضايا الرئيسية والعلاقات بين هذه المسارات.

• تعمل على تجميع وتقييم المنشورات الحالية (كل من المنشورات التي استعرضها الأقران والمنشورات غير الرسمية)، بدلاً من إجراء البحوث الأولية. تجمع بين تخصصات ونظم معارف متنوعة، بما في ذلك المعارف الأصلية والمحلية، وتعد مكوناً ذا أهمية لقاعدة المعارف في أي تقييم تابع للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.

• تعرض النتائج والفجوات المعرفية ذات الصلة بالسياسات ولكنها غير مُقرّرة لها، بما في ذلك مجموعة الآراء المتاحة. وتوصف النتائج باستخدام مصطلحات تعبر عن الثقة المشتركة، مما يزيد من اتساق التقرير وشفافيته.

الإطار المفاهيمي للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية

بني الإطار المفاهيمي للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، الذي صدر في عام 2015 (الشكل 2)^{35,36} على الأطر المفاهيمية التي جرى تطويرها لعمليات التقييم السابقة، مثل تقييم الألفية للنظم الإيكولوجية (2005)¹⁸ واقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي (2010)²⁰. ويُمكّن من استكشاف العلاقات المتبادلة بين التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية ونوعية الحياة في مختلف النطاقات الزمنية والمكانية، ومن وجهات نظر مختلفة (بما في ذلك ما يتعلق منها بالعلوم والمعارف الأصلية والمحلية). وفي حين أنّ الإطار المفاهيمي قد وُضع لاستخدامه في التقييمات التي تُجرى على الصعيدين العالمي والإقليمي، فإنه قابل للتطبيق أيضاً على الصعيد الوطني. وطورت شبكة التقديرات دون العالمية مجموعة من وحدات التعلم الإلكتروني من أجل استكشاف الإطار المفاهيمي للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية³².



الشكل 2 - الإطار المفاهيمي للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية. من المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، 2015. الإطار المفاهيمي، الأساس المنطقي لإطار عمل مفاهيمي للمنبر³⁶.

عملية التقييم التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية

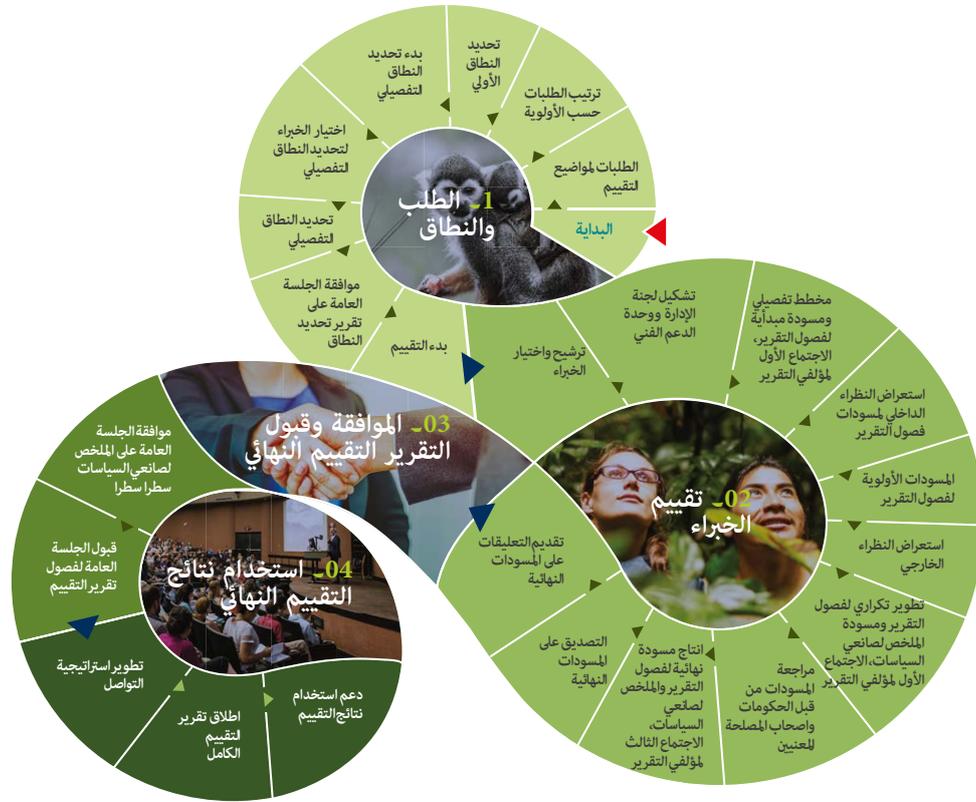
تتبع عملية التقييم التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، الموضحة في القواعد والإجراءات الخاصة بالمنبر، أربع مراحل متميزة (الشكل 3)³²:

1 - الطلب والنطاق: تتناول هذه المرحلة الأساس المنطقي وراء التقييم من خلال النظر في المسائل الرئيسية المتصلة بالسياسات العامة والبيانات الحالية والتصميم الرئيسي والاعتبارات الفنية (على سبيل المثال، الإطار الزمني والحدود الجغرافية والتكاليف المقدرة). ويشترك أصحاب المصلحة بنشاط في تجميع تقرير تحديد النطاق، الذي يُعرض بعد ذلك على الاجتماع العام للموافقة عليه.

2 - تقييم الخبراء لحالة المعارف: تتضمن هذه المرحلة - مرحلة التنفيذ الرئيسية للتقييم - اختيار المؤلفين وتجميع وتقييم البيانات والمعلومات والمعارف وكتابة تقرير التقييم. ويستند التقييم أيضاً إلى حوار متعمق مع أصحاب المصلحة وأصحاب المعارف، لا سيما مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وأظهر المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية أن مكوّن المعارف الأصلية والمحلية قد أضاف قيمة إلى التقييمات ووسّع من واجهة العلوم والسياسات من خلال إدراج نظم المعارف المتعددة هذه.

3 - الموافقة والقبول: تحدث الموافقة والقبول في إطار الجلسة العامة.

4 - استخدام نتائج التقييم: تُركّز هذه المرحلة على إطلاق التقييم والنشر الواسع لنتائج التقييم، والتّهج، والفجوات المعرفية. ينظّم المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية مجموعة من الأحداث التي تدعم استخدام تقييماته في الاجتماعات الدولية، وفي السياسة، وفي الأوساط الأكاديمية، وفي المجتمع المدني.



الشكل 3 - عملية التقييم التابعة للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية. الصورة مقتبسة من 2018 دليل حول اعداد التقييمات، ص- 16 (32)

أنواع التقييمات التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية

يُطوّر المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية أنواعاً مختلفة من التقييمات وفقاً للتركيز المطلوب³²:

- **التقييمات الإقليمية والعالمية** (انظر القسم 1). تُقيّم التقييمات الإقليمية والعالمية حالة واتجاهات التنوع البيولوجي، ووظائف النظم الإيكولوجية، وخدمات النظم الإيكولوجية، والصلات المتبادلة بينها، والتأثيرات التي يخلّفها التنوع البيولوجي، ووظائف النظم الإيكولوجية، وخدمات النظم الإيكولوجية، وما تواجهه من تهديدات، على رفاه الإنسان. ويتمثل الهدف العام للتقييمات الإقليمية في تعزيز واجهة العلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي، ووظائف النظم الإيكولوجية، وخدمات النظم الإيكولوجية على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي. وتساهم التقييمات العالمية بدورها في عملية تقييم وتجديد الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي وأهداف آيتشي للتنوع البيولوجي

- **التقييمات المواضيعية**، والتي تركز على موضوع معيّن ويمكن أن تكون متفاوتة النطاق. أجرى المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية أو يجري تقييمات مواضيعية بشأن الملّفات والتلقيح وإنتاج الغذاء؛ وتدهور الأراضي واستعادتها؛ واستخدام المستدام لأنواع البرية؛ والأنواع الدخيلة المتغيرة؛ والتغيير التحولي؛ والصلات بين التنوع البيولوجي والغذاء والصحة في سياق تغير المناخ.

- **التقييمات المنهجية**، التي توفر مجموعة أدوات لأصحاب المصلحة المعنيين حول طرق محددة تُعدّ مفيدة لصنع القرار في ما يتعلق بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية. لقد أجرى المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية أو يجري تقييمات منهجية للسيناريوهات والنماذج؛ وللتصور المتنوع للقيم المتعددة للطبيعة؛ وللأعمال التجارية والتنوع البيولوجي.

المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية والتقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية

اعتمد الاجتماع العام للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، في دورته الثالثة في عام 2015، مجموعة من أولويات بناء القدرات التي تضمنت تسليط الضوء على الحاجة إلى بناء القدرات وقيمة بناء القدرات على الصعيد الوطني في ما يتعلق بواجهة العلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية من خلال التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية³⁴،³⁷ وتحدد الخطة المتجددة اللاحقة لبناء القدرات الصادرة عن المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية² (انظر الإطار 1) عدداً من الأنشطة اللازمة لمعالجة هذه الأولويات. ويضطلع بهذه الأنشطة فرقة العمل المعنية ببناء القدرات التابعة للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، بدعم من وحدة الدعم الفني، فضلاً عن وحدات الدعم الفني الأخرى، والشركاء³، وأصحاب المصلحة (مثل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية)⁴، وتشجع البلدان المهتمة بإجراء تقييم وطني للنظم الإيكولوجية على تكييف عملية التقييم التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية مع ظروفها الوطنية، وتكييف الأساليب بما يتناسب مع السياق المحلي، بما في ذلك تطوير أو تعزيز منبر وطني معني بالعلوم والسياسات (انظر الإطار 4) من أجل الموافقة على المخرجات الناتجة عن عملية التقييم.

كما ذكرنا آنفاً، يمكن أن تُطوّر التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية على نحو فعّال قدرات متعددة التخصصات لتزويد صنّاع القرار بأفضل المعلومات المتاحة ويمكن أن تدعم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني. وبالإضافة إلى المساهمة في السياسات والخطط والاستراتيجيات الخاصة بالتنوع البيولوجي، يمكنها أيضاً أن توفر قاعدة معارف من أجل إدماج اعتبارات التنوع البيولوجي في قطاعات أخرى (مثل الزراعة والمياه والحراجة) أو تعبئة الجهات الفاعلة المختلفة (على سبيل المثال، الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية). ويمكنها أيضاً المساعدة في إثراء وتيسير تنفيذ الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى والعمليات الحكومية الدولية (على سبيل المثال، أهداف التنمية المستدامة³⁸ واتفاق باريس³⁹). وإذا لم يكن التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية متاحاً بعد، يمكن للأطراف في الاتفاقية الاعتماد على أي تقييمات عالمية أو إقليمية متاحة بَعْدَ دعم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني، مع مراعاة أي قيود مفروضة في ما يتعلق بالنطاق. ومع أنّ هذه التقييمات قد لا تحتوي على مستويات كافية من التفاصيل المتصلة بكل بلد، إلا أنها لا تزال تدعم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني. وسيساعد التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية في وضع سياق وتعزيز دمج النتائج والرسائل الرئيسية من هذه التقييمات الدولية في صنع القرار. وجرى استكشاف الدعم المقدم من التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية لتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي بمزيد من التفصيل في القسم 3.

³² تدعم مبادرة التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية التابعة للمركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة خطة العمل هذه من خلال مساعدة البلدان في إجراء تقييمات وطنية للنظم الإيكولوجية. ويُخضع هذا العمل بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ضمن الإطار الذي توفره شبكة التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.



في عام 2017، اعتمد الاجتماع العام للمُنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية عدداً من الاحتياجات ذات الأولوية لبناء القدرات، والتي أدمجت في خطته المتجددة لبناء القدرات، من خلال تعزيز واجهة العلوم والسياسات والقدرات الفردية والمؤسسية للمشاركة في إنتاج واستخدام نواتج المُنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية². وتستند الخطة المتجددة لبناء القدرات إلى ثلاث استراتيجيات:

1 التعلم والمشاركة

2 تيسير الوصول إلى الخبرات والمعلومات

3 تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية.

تتناول الاستراتيجية 3 على وجه الخصوص أهمية بناء القدرات من أجل إجراء واستخدام وتحسين التقييمات الوطنية للتنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية، من خلال:

1 تعزيز وتيسير التقييم الذاتي للقدرات الوطنية

2 تعزيز وتيسير التقييمات الوطنية ودون العالمية للتنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية

3 تعزيز وتيسير المناهج والشبكات الوطنية والإقليمية.

تعتمد بعض أنشطة الخطة المتجددة لبناء القدرات، مثل دعم التقييمات الوطنية للنُظم الإيكولوجية، على الشركاء المنفذين في ما يتعلق بتطوير التوجيهات والقدرات.

3 كيف يمكن للتقييمات أن تقدم الدعم لتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني؟

اتفاقية التنوع البيولوجي والتقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية

تتضمن مواد الاتفاقية أحكاماً تتعلق بتطوير الاستراتيجيات أو الخطط أو البرامج الوطنية المعنية بالحفظ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي (الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي)، وإعداد التقارير الوطنية، وتعزيز التعاون الفني والعلمي، من بين إجراءات أخرى⁴⁰ وبُغية المضي قدماً في تنفيذ الاتفاقية، يتبنى مؤتمر الأطراف قرارات بشأن مجموعة من القضايا المستمدة من هذه المواد ومن الأحكام الأخرى للاتفاقية، بما في ذلك ما يتعلق بتكامل التنوع البيولوجي عبر القطاعات، وإنشاء آليات تبادل المعلومات الوطنية، وبناء القدرات. وتتطلب كل من هذه التدابير والأنشطة قاعدة معارف حديثة لغرض التنفيذ الفعال.

يمكن أن يكون التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية أداة لا تُقدَّر بثمن للمساهمة في قاعدة المعارف هذه. وبينما لا توجد متطلبات محددة للأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في ما يتعلق بإجراء تقييم وطني للنظم الإيكولوجية، إلا أن هناك مجموعة متزايدة من الأدلة التي تسلط الضوء على الكيفية التي يمكن للعمليات ونواتج التقييمات من خلالها أن تؤدي دوراً مفيداً في دفع الزخم السياسي نحو اتخاذ إجراءات بشأن التنوع البيولوجي^{3، 9}. وكما ذكرنا آنفاً، يسلط مقرر مؤتمر الأطراف 1/14 الضوء على قيمة واستخدام النتائج الرئيسية من التقييمات التي أجراها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية⁹. كما يحث الأطراف على إجراء تقييمات وطنية للتنوع البيولوجي ووظائف وخدمات النظم الإيكولوجية⁴⁰، مع ملاحظة العمل الجاري في هذا الصدد ضمن شبكة خدمات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي²⁷، بدعم فني من المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة³، وكذلك من اليونسكو بشأن المعارف الأصلية والمحلية.

تستكشف الأقسام الفرعية التالية كيف يمكن للتقييم الوطني للنظم الإيكولوجية أن يدعم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني، استناداً إلى الجوانب الرئيسية لتنفيذ الاتفاقية: تخطيط التنوع البيولوجي، وإعداد التقارير الوطنية، والتعاون الفني والعلمي، وبناء القدرات، والاتصال، والتنقيف، وتوعية الجمهور، وحشد الموارد (انظر الشكل 4). ويصف كل قسم فرعي التحديات الرئيسية التي تواجه تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني والطرق التي يمكن أن يساعد بها التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية في معالجة هذه التحديات. واستُخلصت هذه الأفكار من الحوارين العلميين والسياسيين اللذين عُقدا مع جهات التنسيق الوطنية لاتفاقية التنوع البيولوجي والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ في عام 2019. وتُقدّم دراسات الحالة الفردية، التي حُدّدت من خلال حلقات العمل والدراسات الاستقصائية ذات الصلة، كأمثلة عملية. وينبغي الاعتراف بأنه حتى إذا لم يعكف أي بلد على إجراء تقييم وطني للنظم الإيكولوجية، فإن المخرجات الأخرى من التقييمات العالمية والإقليمية قد توفر أيضاً معلومات قيمة، مكتملة لما يُستخدم في تطوير استراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي بغير دعم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي.

التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية لدعم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي



Convention on
Biological Diversity

NEA NATIONAL
ECOSYSTEM
ASSESSMENT
INITIATIVE

الشكل 4 - التقييمات الوطنية للتنوع البيولوجي تستطيع دعم تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي من خلال ستة محاور أساسية: تخطيط التنوع البيولوجي، إعداد التقارير الوطنية، التعاون الفني والعلمي، بناء القدرات، الاتصال والتثقيف وإذكاء الوعي العام، وحشد الموارد.

3. 1 - تخطيط التنوع البيولوجي

الرسائل الرئيسية

يمكن للتقييم الوطني للنظم الإيكولوجية أن يدعم **تخطيط التنوع البيولوجي** من خلال:

- تزويد المخططين بمعلومات ذات صلة وموثوقة وشاملة ومتداخلة وحديثة، بما في ذلك استعراض فاعلية الإجراءات المتعلقة بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية على الصعيد الوطني وتقديم مقترحات محسنة تجاه تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي؛
- الاستفادة منه باعتباره آلية لتحديد مختلف نظم المعارف ومجموعات البيانات والمؤشرات ذات الصلة والتي تؤدي دوراً مفيداً في التخطيط الوطني للتنوع البيولوجي والبناء عليها؛
- لفت الانتباه إلى الفوائد التي يوفرها التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية للأنشطة القطاعية والمشاركة بين القطاعات وتسليط الضوء على آثارها، مما يساهم في إبلاغ صنّاع القرار بالتبعيات وتحفيز التكامل المنهجي لاعتبارات التنوع البيولوجي في التخطيط؛
- تسليط الضوء على القيم المتعددة للتنوع البيولوجي والمساهمات التي يقدمها لشرائح مختلفة من المجتمع، بما في ذلك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، والطرق التي يمكن أخذها في الاعتبار في صنع القرار؛
- تحديد الجهات الفاعلة الرئيسية المشاركة في حفظ التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية واستخدامها على نحو مستدام على الصعيد القطري، بما في ذلك الأعمال التجارية والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والممارسين، وتطوير توجهات حول كيفية تعبئة قدرات هذه الجهات الفاعلة وبنائها بوعيّة اتخاذ إجراءات متضافرة في دعم التنوع البيولوجي؛
- عمليات الدعم - مثل تحديد الأولويات السياساتية الوطنية واستدامة الحوار المستمر بين أصحاب المصلحة للحفاظ على الملكية - مما يساهم في وضع استراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي وتحديثها.

معلومات أساسية

يشمل التخطيط الوطني للإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية مجموعة من أصحاب المعارف وأصحاب المصلحة، ويكتسي أهمية بالغة على أصعدة متعددة (على سبيل المثال، من الصعيد الوطني إلى الصعيد المحلي). وتمثل استراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي الأدوات الرئيسية لتوضيح هذه العملية في سياق اتفاقية التنوع البيولوجي، ويُعد تحديثها بشكل دوري أمراً بالغ الأهمية لضمان ملاءمتها لكل سياق وطني.⁴¹

يُعد دمج اعتبارات التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في التنمية الوطنية والسياسات القطاعية والخطط والبرامج والمشروعات والممارسات أمراً أساسياً للتخطيط في سياق اتفاقية التنوع البيولوجي^{40,41}. وينبع هذا من الفهم المتزايد للقيم المتعددة للطبيعة وتبعيات وتأثيرات الخطط القطاعية والمشاركة بين القطاعات على التنوع البيولوجي⁴². ويمكن أن تساعد استراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي أيضاً في دمج اعتبارات التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في الاستجابات الوطنية للاتفاقيات الأخرى وأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتنوع البيولوجي (على وجه الخصوص الهدفان 14 و15 من أهداف التنمية المستدامة)، كما دُكر في مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي⁴³. ويسرد النهج الاستراتيجي الطويل الأجل لاتفاقية التنوع البيولوجي تجاه التعميم⁴⁴ بالتفصيل الأنشطة التي يمكن إجراؤها لتحقيق هذه الغاية، بما في ذلك محاسبة رأس المال الطبيعي وتقييم التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية. كما تضمن المشاركة عبر أصحاب المعارف والقطاعات والجهات الفاعلة التعميم "المبادل"، أي دمج التنمية والأولويات القطاعية والمشاركة بين القطاعات في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي⁴⁵.

ما هي التحديات؟

يمكن لبعض التحديات أن تعوق عملية التخطيط للتنوع البيولوجي:

- الافتقار إلى الوضوح والفهم والرؤية الطويلة الأجل للأهداف والأولويات المتعلقة بالتنوع البيولوجي والتنمية والقطاعات الأخرى. ويمكن أن يفضي ذلك إلى جعل استراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي وثيقة فنية غير مرتبطة ارتباطاً جيداً بالسياسات القطاعية والمشاركة بين القطاعات وأن تتضمن أهدافاً تعطي الأولوية للمكاسب القصيرة الأجل مقابل الفوائد الطويلة الأجل.
- الافتقار إلى المواءمة بين دورات السياسات، سواء على الصعيد الوطني، على سبيل المثال بين دورات السياسات القطاعية المختلفة، أو على الصعيد العالمي، على سبيل المثال بين دورة تخطيط التنمية الوطنية والإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. ويمكن أن يُفسي ذلك إلى عدم وجود آليات لإشراك نفس أصحاب المصلحة في تخطيط السياسات وتنفيذها⁴⁶.
- الافتقار إلى المعارف والبيانات الشاملة والموثوقة لإظهار كيف يمكن للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية أن تدعم وتحسن التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ونقص المعارف وتبادل البيانات بين القطاعات والجهات الفاعلة وأصحاب المعارف، بما في ذلك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.
- صعوبة ضمان استمرارية الولايات عند تغيير الحكومة.
- الرصد والتقييم غير الفعّالين للسياسات السابقة والأطر القانونية ذات الصلة بالتنوع البيولوجي (على سبيل المثال، عدم وجود بيانات ومعلومات عن الخيارات المتاحة في مجال السياسات العامة التي كانت أكثر فاعلية في ظل ظروف مختلفة).



يأتي دمج اعتبارات التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في الخطط الأوسع نطاقاً وعمليات صنع القرار مصحوباً بالتحديات الخاصة به، مع أن العملية تخضع لتحسين مستمر مع نشوء وتطور فرص مؤاتية جديدة ومعلومات ومعارف وأدوات دعم القرار وأدوات التنفيذ⁴³:

- الافتقار إلى التكامل المنهجي، حيث يُعد دمج اعتبارات التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في قطاعات أخرى غير الحراثة أو الزراعة أو مصائد الأسماك أو السياحة أمراً غير شائع. وبينما يُعترف بالتعميم بوصفه هدفاً شاملاً لمعظم الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي لما بعد عام 2010، تتفاوت درجة بلورته إلى أهداف وإجراءات ملموسة.

- التقليل من طول الفترة الزمنية اللازمة لإنجاح التكامل. يُعد التكامل عملية تكرارية طويلة الأجل تتطلب دعماً مستمراً للتنفيذ والمراقبة والتقييم والتكيف مع النجاحات والإخفاقات.

- الافتقار إلى مجموعات المهارات الواسعة اللازمة لقيادة دمج الاعتبارات الخاصة بالتنوع البيولوجي في الاستراتيجيات عبر عموم القطاعات، بما في ذلك المعارف السياسية والفنية والمؤسسية لقطاعات متعددة، فضلاً عن القيادة الفاعلة والتواصل ومهارات التعامل مع الآخرين.

- صعوبة قياس نجاح أو آثار تدخلات تعميم التنوع البيولوجي. تعني طبيعة عملية التكامل أنها تتطلب استخدام المؤشرات الكمية والنوعية، والتي قد يكون من الصعب أحياناً تطويرها وتتبعها وتحديثها.

غالباً ما يواجه تنفيذ استراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي تحديات ناشئة عن قيود الميزانية. ويمكن أن يتضاعف ذلك من خلال التسلسل الهرمي للوزارات والوكالات والمؤسسات المعنية المسؤولة عن التنوع البيولوجي في الحكومة ومستوى الموارد والقدرات المتاحة، مما قد يفضي إلى تنفيذ غير منسق ومجزأ.

كيف يمكن للتقييم الوطني للنظم الإيكولوجية أن يساعد في مواجهة هذه التحديات؟

يوفر التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية تقييماً نقدياً للبيانات والمعلومات والمعارف الموجودة من مجموعة من المصادر ونظم المعارف³ ويمكن أن تثرى عملية التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية جميع مراحل دورة السياسات، بما في ذلك تحديد المشاكل وتصميم الاستجابات السياسية وتنفيذ السياسات الجديدة ومراقبة التأثيرات واستعراض السياسات⁴⁷. وبالتالي، فإنها تعزز عملية تطوير الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي وتحديثها.

يمكن للتقييم الوطني للنظم الإيكولوجية أن يساعد صُنَاع القرار في مواجهة التحديات في عملية تخطيط التنوع البيولوجي من خلال:

• **وضع جدول الأعمال:** يمكن أن يقدم التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية معلومات محدثة وموثوقة وشاملة ومتداخلة لدعم التخطيط المستقبلي للتنوع البيولوجي (انظر دراسة الحالة الإفرادية 1). ويوفر معلومات تتعلق بأهمية التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية والقضايا ذات الصلة التي تتطلب اهتماماً من جانب السياسات، مثل الإجراءات المتعلقة بحفظها وإدارتها واستعادتها. ويمكن أيضاً الاستفادة من التقييمات التي تجرى على الصعيد دون الوطني أو الإقليمي أو العالمي في تطوير خطط التنوع البيولوجي، وكذلك التقييمات المواضيعية (على سبيل المثال، التقييم التابع للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية بشأن الملحقات والتلقيح وإنتاج الغذاء⁴⁸).

• **التصميم:** يطمح التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية، الذي يتبع نهج المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، إلى إشراك أصحاب المعارف وأصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية (انظر الإطار 2)، عبر جميع مراحل عملية التقييم، ودعم المشاركة من مختلف القطاعات. ويهدف إلى إنشاء وتعزيز الحوار بين أصحاب المصلحة والقطاعات وأصحاب المعارف حول فهمهم للأولويات والأهداف، وتحسين تنسيق السياسات حول التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، والحد من التجزؤ في تخطيط التنوع البيولوجي.

• **التنفيذ والاستعراض:** يمكن أن يوفر التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية تقييماً لفاعلية سياسات خدمات التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية القائمة من خلال استعراض آثارها على الصعيد القطري، بما في ذلك، حسب الاقتضاء، المنشورات ذات الصلة من البلدان والظروف الأخرى. ويمكن أن يحدد التقييم التقدم المحرز في معالجة الأهداف والغايات الوطنية للتنوع البيولوجي، وخطط التنمية الوطنية، واستراتيجيات النمو الأخضر، وأن يساعد في فهم الآثار المترتبة عن عدم تحقيق هذه الأهداف. وفي حالة استخدام السيناريوهات والنماذج في التقييم، فيمكنه أن يسלט الضوء على فاعلية الخطط والسياسات وأن يوفر سبيلاً لتجميع وتفسير السياسات والتخطيط ورصد المعلومات. ويشمل ذلك التعلم من الخبرات.

بالإضافة إلى ذلك، توفر التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية خلاصة وافية للمعارف المتصلة باعتماد القطاعات الاقتصادية الرئيسية (بما في ذلك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية) على التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، التي يمكن أن تدعم تكامل تخطيط التنوع البيولوجي. ويمكن للمشاركة في التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية من مجموعة واسعة من أصحاب المعارف وأصحاب المصلحة، بما في ذلك الكيانات الحكومية على الصعيدين الوطني والمحلي والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية وصناع القرار والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والأوساط الأكاديمية أن تساعد بشكل أكبر في دمج الاعتبارات الخاصة بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في أنشطة القطاعات الرئيسية. ويمكن أن تساهم التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية أيضاً في تنظيم دمج اعتبارات التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في السياسة القطاعية، من خلال تسليط الضوء على الروابط والآثار غير المباشرة من قطاعات اقتصادية محددة وإثراء الإجراءات التي تتجاوز ما يؤثر منها بشكل مباشر على التغييرات فيها أو تتأثر بها.

يمكن لبعض مخرجات التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية، مثل المنابر الوطنية للعلوم والسياسات (انظر الإطار 4)، والمسارات المحددة، والخيارات المتاحة في مجال السياسات العامة المقابلة، والفجوات المعرفية، جنباً إلى جنب مع خطة اتصال مدروسة، أن تعزز الوعي القطاعي بالحاجة إلى رؤية واستراتيجيات طويلة الأجل بُعِثَ مواءمة دورات السياسات الوطنية والقطاعية مع الأهداف والاتفاقات الدولية. ويمكن لمشاركة أصحاب المعارف وأصحاب المصلحة التي تعززها التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية أن تهيئ بيئة تمكينية تسد الفجوات بين الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي والسياسات الوطنية الأخرى ويمكن أن تحفز اتخاذ إجراءات.



تمثل الاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي في اليابان 2012-2020 آخر تحديث لاستراتيجية وخطة العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي في اليابان⁴⁹. وقد صيغت باعتبارها خريطة طريق لتحقيق أهداف آيتشي للتنوع البيولوجي²⁶ على الصعيد الوطني مع توفير التوجيه للوصول إلى الهدف الشامل المتمثل في العيش في انسجام مع الطبيعة. وكانت الاستراتيجية مسنودة بأحدث البيانات من الإصدار 1 من آفاق التنوع البيولوجي في اليابان، الذي نُشر في عام 2010 عقب عامين من العمل بواسطة 208 خبراء، عكفوا على إجراء تقييم شامل لحالة واتجاهات التنوع البيولوجي في اليابان بين أواخر خمسينيات القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين⁵⁰.

استندت منهجية النسخة الأولى من آفاق التنوع البيولوجي في اليابان إلى تقييم النظم الإيكولوجية في الألفية⁵¹، مع الأخذ بنهج لخدمات النظم الإيكولوجية يشمل الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية. وبالإضافة إلى ذلك، سعت النسخة الأولى من آفاق التنوع البيولوجي في اليابان إلى تقييم التقدم المحرز نحو تحقيق المجموعة السابقة من الأهداف لليابان (أهداف التنوع البيولوجي لعام 2010). وتمثل أحد مجالات تركيزها في استعادة النظم الإيكولوجية، والذي كان أيضاً إحدى الأولويات الرئيسية في الاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي في اليابان ("الخطة المئوية" لاستعادة النظم الإيكولوجية). واستناداً إلى النسخة الأولى من آفاق التنوع البيولوجي في اليابان والمبادرات الأخرى، تمثلت نية اليابان في تعزيز التنفيذ المنهجي لتدابير استعادة الطبيعة⁴⁹.

مع إطلاق النسخة الأولى من آفاق التنوع البيولوجي في اليابان، ذكرت التصريحات أنها ستخضع للاستعراض بما يعكس المعارف الجديدة والمسائل الجديدة المتعلقة بتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي والأهداف الجديدة في إطار الاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي في اليابان. وصدرت النسخة الثانية من آفاق التنوع البيولوجي في اليابان في عام 2016 ثمرةً للعمل التعاوني الذي اضطلع به 120 خبيراً⁵². واستندت إلى الإطار المفاهيمي للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، وشملت تقيماً لخدمات النظم الإيكولوجي التي لم تتناولها النسخة الأولى من آفاق التنوع البيولوجي في اليابان، فضلاً عن تقييم الدوافع والتدابير التي تؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي وتأثيراتها على رفاه الإنسان.



في سياق التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية، يتمثل أصحاب المصلحة في الأفراد أو المجموعات أو المنظمات المتضررة أو التي يمكن أن تؤثر على مسألة تتعلق بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية والسياسات والقرارات والإجراءات المرتبطة بها. وأصحاب المعارف هم أصحاب المصلحة ممن لديهم معرفة بالمواضيع المتعلقة بالتقييم، بما في ذلك، على سبيل المثال، الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

في ضوء علاقتها المعقدة مع الطبيعة، تمتلك شعوب أصلية ومجتمعات محلية كثيرة معارف مفصلة ومتنوعة بالتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية. ويُعد ما لا يقل عن 25% من الغطاء الأرضي العالمي مملوكاً و/أو مُداراً من قبل الشعوب الأصلية⁴، التي تضطلع بمساهمات كبيرة في الحفاظ على التنوع البيولوجي. ولذلك تُعد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أصحاب مصلحة أساسيين في التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية إذ قد تساهم معارفهم في تعزيز تطوير السياسات وتنفيذها، في حين قد تؤثر السياسات التي يدعمها التقييم بشكل مباشر على سبل عيشهم ورفاههم. وتعمل اليونسكو من خلال مبادرة شبكة التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية²⁷ بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بُعْية دعم البلدان التي تُجري تقييمات وطنية للنظم الإيكولوجية من أجل التوصل إلى أنسب أوجه التآزر والأساليب والتحليل المبتكر عند العمل مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

طرق وموارد للعمل مع المعارف الأصلية والمحلية

يوفر نهج قاعدة الأدلة المتعددة نموذجاً لنسج نظم المعارف العلمية والأصلية والمحلية من أجل تعبئة وتوليف أفضل المعارف المتاحة للتقييم الوطني للنظم الإيكولوجية⁵³. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يُفني العمل مع شركاء وسطاء ووجود فرقة عمل مخصصة معنية بالمعارف الأصلية والمحلية إلى تعزيز تعبئة المعارف. كما يوفر العمل الذي يضطلع به المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية مع المعارف الأصلية والمحلية إجراءات ونهج وطرق إرشادية من أجل إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تقييم النظم الإيكولوجية⁵⁴.

يقدم عددٌ من الأساليب فرصاً لتعبئة المعارف الأصلية والمحلية في عملية التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية.

• **استعراض المنشورات:** وهو من بين أكثر الطرق استخداماً في التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية، ويتضمن استعراض الأعمال المنشورة وغير المنشورة المتعلقة بالمعارف الأصلية والمحلية.

• **المؤلفون المساهمون:** تُشجّع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على المشاركة كمؤلفين في التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية. فعلى سبيل المثال، سلطت الكامرون الضوء على الرسائل الرئيسية المتصلة بالمعارف الأصلية والمحلية على امتداد التقييم، عبر إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية باعتبارها من المؤلفين المساهمين والمساهمة على نحو رئيسي في كتابة دراسات الحالة الفردية.

• **البحوث الموجهة بالمجتمعات المحلية وأساليب رسم الخرائط:** تُستخدم أدوات البحوث ورسم الخرائط التشاركية المجتمعية في تعبئة المعارف الأصلية والمحلية بُغية سد الفجوات المعرفية في التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية. على سبيل المثال، تستخدم البوسنة والهرسك رسم الخرائط المباشر إلى الرقمي مع المجتمعات المحلية في تقييمها الوطني للنظم الإيكولوجية من أجل تخطيط حالة النظم الإيكولوجية المحلية والتغيرات التاريخية عبر الزمن.

• **حلقات العمل الحوارية:** تُنظّم حلقات عمل لتعبئة المعارف الأصلية والمحلية ولاستعراض نتائج التقييم ومناقشتها. وتجسّد حلقات العمل الحوارية حلقات عمل المعارف الأصلية والمحلية التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، والتي توفر مساحة للحوار بين مؤلفي التقييم والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية⁵⁵.

• **الحوارات الثلاثية:** الحوارات الثلاثية عبارة عن منهجية ثلاثية للاتصال وبناء القدرات يُروّج لها بواسطة شبكة خدمات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي⁵⁶. وهي تسد الفجوة بين وداخل المجتمعات المحلية المعنية بالسياسات والعلوم والممارسات، بما في ذلك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بُغية تيسير تبادل المعارف وإدماج التخصصات ونظم المعارف المتعددة. على سبيل المثال، من خلال عمليات التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية، انخرطت كولومبيا والكامرون مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من خلال نهج تجريبي^{57,58}.

• تعزز مجموعة من الأساليب تعبئة المعارف الأصلية والمحلية ونوعية التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية. على سبيل المثال، أدرجت كولومبيا فصلاً عن التنوع البيولوجي الثقافي في تقييمها من خلال دمج مجموعة من الأساليب المذكورة أعلاه.



3 . 2 - إعداد التقارير الوطنية

الرسائل الرئيسية

يُمكن للتقييم الوطني للنُّظم الإيكولوجية أن يدعم **التقارير الوطنية** من خلال:

- توفير توليفة حديثة وشاملة وحاسمة من المعارف بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النُّظم الإيكولوجية في عموم العلوم الطبيعية والاجتماعية، بالإضافة إلى نظم المعارف الأصلية والمحلية؛
- الاستفادة منها باعتبارها آلية لتحديد واستخدام نظم المعارف ومجموعات البيانات والمؤشرات ذات الصلة بإعداد التقارير الوطنية؛
- تحسين فهم كيفية استخدام البيانات والمعلومات والمعارف - بما في ذلك المؤشرات والمعارف الأصلية والمحلية - على نحو أكثر فاعلية بُغية تقييم التقدم المحرز والآثار المترتبة عن الإجراءات المتعلقة بالتنوع البيولوجي؛
- تسليط الضوء على الفجوات المعرفية والمساعدة في تعزيز اتخاذ إجراءات من خلال الرصد والبحث، والذي سيعزز بدوره قاعدة المعارف، ويدعم إعداد مزيد من التقارير الشاملة في ما يتعلق باتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقات التنوع البيولوجي الأخرى على المدى الطويل.

معلومات أساسية

التقارير الوطنية هي الآلية التي يبلِّغ أي طرف من خلالها التدابير المتخذة لتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي وفاعلية هذه التدابير. ويمكن أن يتضمن التقرير معلومات عن حالة واتجاهات التنوع البيولوجي وخدمات النُّظم الإيكولوجية، والاستراتيجيات والإجراءات الموضوعية، وتحقيق الأهداف، وفجوات الموارد والاحتياجات، والخيارات المحتملة لمواجهة التحديات المتعلقة. ويمكن للدروس المستفادة المدرجة في التقرير، وكذلك الاحتياجات من القدرات والموارد، أن توجه العمل المستقبلي المعني بدمج التنوع البيولوجي في صنع القرار. ويُتوخى من تقديم التقارير الوطنية للاتفاقات الدولية أن تكون ذات قيمة على الصعيد الوطني، مما يساعد في تتبع التنفيذ الوطني والإبلاغ عن النجاحات والتحديات والخبرة المكتسبة. وينبغي أن تكون قاعدة المعارف التي يجري إعداد التقارير الوطنية بالاستناد إليها ملائمة وموثوقة ومحدثة. ويمكن أن يشمل ذلك الاعتماد على الموارد والمعلومات عبر النطاقات والقطاعات ونظم المعارف المتعددة، بما في ذلك المعارف الأصلية والمحلية، واستخدام المؤشرات بُغية قياس التقدم المحرز مقابل الأهداف الرئيسية الثلاثة لاتفاقية التنوع البيولوجي.

ما هي التحديات؟

وجدت نقاط التنسيق الوطنية أن التحديات الرئيسية المتعلقة بإعداد التقارير الوطنية تشمل:

- انخفاض كمية وجودة واتساق وموثوقية وشمولية مجموعات البيانات والمعلومات والمعارف اللازمة لإعداد التقارير الوطنية؛
 - مجموعات غير كاملة من المؤشرات و/أو بيانات غير كافية لتقديم مؤشرات موثوقة؛
 - تضمين معلومات من مصادر متعددة بطرق مفيدة، على سبيل المثال، التحديات في دمج العلم التشاركي والمعارف الأصلية والمحلية (انظر الإطار 3)؛
 - الإبلاغ بدقة عن قيم التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية؛
 - معالجة المسائل المفاهيمية مثل خدمات النظم الإيكولوجية ورفاه الإنسان؛
 - عدم وجود نظم مراقبة فعالة؛
 - عدم اليقين بشأن كيفية الإبلاغ عن اتساع نطاق التقدم المُحرز والأنشطة الوطنية نحو تنفيذ الاتفاقية بطرق موجزة وذات مغزى؛
 - نقص الموارد إذ أن التقارير الوطنية يمكن أن تكون كثيفة الاستخدام للموارد، خاصة إذا لم تكن إجراءات المراقبة المعنية بتتبع تنفيذ وتأثير الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي قائمة بالفعل.
- بالإضافة إلى ذلك، حددت الأطراف تحديات في إعداد التقارير الوطنية ناشئة عن الاتفاقات الحكومية الدولية. وعلى الصعيد العالمي، ينصب التركيز الحالي في تنسيق إعداد التقارير الوطنية إلى مختلف الاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي على الاستخدام الأكثر اتساقاً للمؤشرات، ونُهج الإبلاغ المعيارية، وإمكانية التشغيل البيئي في إدارة وتقاسم المعارف والبيانات والمعلومات، وتحسين التوجيه، ومواصلة تطوير أدوات لدعم عمليات إعداد التقارير الوطنية. ومع ذلك، يُشعر بالتحديات بشدة على الصعيد الوطني، ولا سيما:
- الاختلافات في التعريفات والتفسيرات عبر الاتفاقات والعمليات؛
 - استخدام مصادر مختلفة للمعارف والبيانات والمعلومات بشأن الالتزامات المختلفة لإعداد التقارير؛
 - الاختلافات في استخدام المقاييس والمؤشرات بين الاتفاقات والعمليات؛
 - الاختلافات في فهم العلاقات بين التنوع البيولوجي والقطاعات الأخرى؛
 - جمع جميع الجهات الفاعلة الرئيسية معاً والاعتماد على جميع أصحاب المعارف وأصحاب المصلحة ذوي الصلة. ويتفاقم هذا التحدي بسبب حقيقة أن عمليات التسليم لا تكون شاملة على الدوام في حالة حدوث تغيير في جهات التنسيق الوطنية، وأن جهات التنسيق الوطنية للاتفاقيات المختلفة غالباً ما تكون أفراداً مختلفين في وزارات مختلفة، الأمر الذي قد يعوق التعاون؛
 - أوجه القصور الناشئة عن الازدواجية المحتملة، على سبيل المثال، عندما تتطلب عمليتا إبلاغ مختلفتان أنواعاً متشابهة من المعلومات. وقد تنقل المعلومات عبر التقارير بيد أنها قد لا تكون دقيقة أو ذات صلة بها.



- غالباً ما تكون المعارف الأصلية والمحلية شفوية وضمنية ومرتبطة بالممارسة؛ ولذلك فإنها تتطلب نهجاً ومهارات مبتكرة من أجل تيسير توثيقها. غالباً ما تكون المعارف الأصلية قائمة على النظم، وقد تستدعي الحاجة الاستعانة بتخصصات مختلفة من العلوم الاجتماعية والطبيعية بُغْيَة فهم معارف النظم الأقدم⁵⁹.
- إنَّ إصرار العلماء على "التحقق من صحة" المعارف الأصلية والمحلية، استناداً إلى افتراض مفاده أنه ينبغي للعلوم أن تحدد المعيار الذي تُقَيَّم من خلاله نظم المعارف الأخرى، قد يُفْضِي إلى حالة من الإحباط على كلا الجانبين، ويمكن أن يسفر عن ضياع معارف قيِّمة. وبدلاً من ذلك، وبقدر الإمكان، ينبغي إعطاء الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المساحة للتحقق من صحة معارفها، في حين يمكن عرض التفاوتات بين العلوم والمعارف الأصلية والمحلية جنباً إلى جنب - على سبيل المثال، في تقرير التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية⁵³.
- قد تكون هناك حاجة إلى الوقت من أجل بناء علاقات ثقة مع أصحاب المعارف الأصلية والمحلية.
- قد تدفع المظالم التاريخية وإهمال حقوق الملكية الفكرية بعض المجتمعات المحلية إلى الحذر من التعاون مع العلماء والحكومات. ويلزم الحصول على الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، فضلاً عن احترام حقوق الإنسان الأساسية في العمل مع أصحاب المعارف الأصلية والمحلية⁶⁰.

كيف يمكن للتقييم الوطني للنظم الإيكولوجية أن يساعد في مواجهة هذه التحديات؟

تساعد مرحلة تحديد النطاق التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية في ضمان أن تهدف عملية التقييم والمخرجات إلى دعم تطوير السياسات وضع القرار بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية وتعزيز تكاملها عبر القطاعات والنطاقات. ويمكن تحقيق ذلك، على سبيل المثال، من خلال ضمان المواءمة مع تطوير استراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي واستعراضها أو من خلال مساعدة البلدان في الوفاء بالتزاماتها تجاه الالتزامات الدولية مثل اتفاقية التنوع البيولوجي (انظر دراسة الحالة الفردية 2). بالإضافة إلى ما سبق، تُعنى التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية بثلاثة أنشطة ذات صلة مباشرة بإعداد التقارير الوطنية:

1 تحسين فهم حالة واتجاهات التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية ودوافعها للتغيير، فضلاً عن تأثير هذا التغيير على رفاه الإنسان. ويمكن لذلك أن يدعم عملية إعداد التقارير الوطنية من خلال:

- وصف التقدم المُحرز في معالجة الأهداف والغايات الوطنية؛
- سرد الآثار المترتبة عن عدم تحقيق تلك الأهداف بالتفصيل؛
- فهم فاعلية خيارات الاستجابة المختلفة ومدى إلحاحها.

2 تجميع وتقييم المعلومات والمعارف من مصادر متعددة، وتحليل النتائج وتوليفها بشكل نقدي من أجل إعداد قاعدة معرفية وتقديم ذلك في تنسيق وثيق الصلة بالسياسات. ويشمل ذلك الجمع بين المعارف من النظم المختلفة، بما في ذلك المعارف الأصلية والمحلية (انظر الإطار 2)، إلى جانب توليفة لفهم ما تعنيه هذه المعارف بالنسبة إلى صنع القرار. وقد يؤدي كل ذلك دوراً مفيداً بالنسبة إلى التقارير الوطنية (انظر دراسة الحالة 2)، على سبيل المثال من خلال:

- دمج المؤشرات والمعارف ومجموعات البيانات، إلى جانب تفسيرات ما تعرضه المؤشرات؛
- استخدام السيناريوهات والنتائج من تحليل السيناريوهات وفذجتها من أجل توضيح النتائج المستقبلية المحتملة؛
- توضيح القيم المتعددة للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية والآثار المحتملة لفقدان التنوع البيولوجي؛
- تعبئة المعارف الأصلية والمحلية. كما هو موضح في الإطار 2، يوفر التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية منبراً لتعبئة المعارف الأصلية والمحلية وتوليفها. كما أنه يتيح الفرصة لإقامة حوار بين العلماء وواضعي السياسات وأصحاب المعارف الأصلية والمحلية. وعلاوة على ذلك، وضعت اليونيسكو دليلاً عملياً للعمل مع أصحاب المعارف الأصلية والمحلية في ما يتعلق بالتقييم الوطني للنظم الإيكولوجية.

3 تحديد الفجوات المعرفية. تتسم التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية بأهمية أيضاً في تحديد البيانات والمعلومات والمعارف غير المتوفرة. ويمكن أن يساعد ذلك في تعزيز العمل من خلال المراقبة والبحث، ويساعد في تعزيز استخدام المعلومات والمعارف الناتجة. وقد تشمل الفجوات المعرفية التي حُددت ما يلي:

- الاحتياجات من البيانات والمعلومات والمعارف المتصلة بالتقييمات المستقبلية، والتي يمكن أن تكون مفيدة في دعم التقارير الوطنية المستقبلية؛
- تحديد التحسينات المطلوبة في تنفيذ السياسات أو صنع القرار أو الرصد وإعداد التقارير.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون وضع أصحاب المعارف وإشراك أصحاب المصلحة في قلب عملية التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية ذا قيمة عالية في بناء علاقات عمل تمتد بعد ذلك إلى أنشطة أخرى - بما في ذلك إعداد التقارير الوطنية. ويمكن أن يساهم تطوير مثل هذه الشراكات الاستراتيجية وترتيبات العمل الأخرى في زيادة الاتساق في الفهم والتعريفات، وزيادة الكفاءة في حشد الموارد واستخدامها، والمساعدة في تحديد الفرص لأنشطة مثل التعاون في جمع وإدارة واستخدام المعارف والبيانات والمعلومات اللازمة لتقديم التقارير إلى عمليات متعددة. ويجري تسيير ذلك بشكل أكبر إذا كان التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية مرتبطاً بتطوير منبر وطني للعلوم والسياسات (انظر الإطار 4).

أخيراً، يمكن أيضاً الاستفادة من تقييمات النظم الإيكولوجية التي تجرى على الصعيد دون الوطني أو الإقليمي أو العالمي في إعداد التقارير الوطنية كما هي الحال بالنسبة إلى التقييمات المواضيعية. ولكل من هذه التقييمات القدرة على توفير سياق قيم للعمل والإنجازات الوطنية. ويمكن للتقييمات المنهجية، مثل ما يتعلق منها بتحليل السيناريوهات وتمذجتها أو القيم، أن تشكل أهمية أيضاً في المساعدة في تحديد الأدوات والنهج التي قد تكون ذات صلة بإعداد التقارير.

تقييم التنوع البيولوجي الوطني في جنوب أفريقيا

دراسة الحالة الإفريقية 2.



أدرجت جنوب أفريقيا في تقريرها الوطني السادس (2018) ⁶¹هدفاً يتوخى إجراء تقييم وطني للتنوع البيولوجي يجري تحديثه كل سبع سنوات، على أساس مفاده أن الرصد والتقييم المنتظمين لحالة واتجاهات التنوع البيولوجي ضروريين من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة في التخطيط والإدارة البيئية. ويُعدّ التقييم الوطني للتنوع البيولوجي الأداة الأساسية لجنوب أفريقيا في مجال الرصد وإعداد التقارير بشأن حالة التنوع البيولوجي؛ ويوفر المعلومات الضرورية عن التنوع البيولوجي إلى وزارة الشؤون البيئية من أجل الوفاء بالتزامات إعداد التقارير الدولية على الصعيد القطري لاتفاقية التنوع البيولوجي. وصدرت ثلاث نسخ من التقرير حتى الآن، أحدثها (التقرير الوطني السادس) الصادر عن المعهد الوطني للتنوع البيولوجي في جنوب أفريقيا، وهي المؤسسة التي تقود عملية التقييم الوطني للتنوع البيولوجي، بالتعاون مع أكثر من 90 شريكاً. واستغرق إتمام التقييم الوطني للتنوع البيولوجي 2018 خمس سنوات، وضمّ مدخلات من أكثر من 470 مساهماً. وبالإضافة إلى تقييم حالة التنوع البيولوجي عبر خمسة نطاقات (المياه الأرضية، والمياه العذبة، ومياه مصاب الأنهار، والمياه الساحلية، والمياه البحرية)، يناقش التقييم الوطني للتنوع البيولوجي الفوائد التي يوفرها التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية السليمة للمجتمع، مثل المياه والأمن الغذائي، ودعم السياحة الإيكولوجية، والقدرة على مواجهة تغير المناخ⁶². وتشمل المخرجات الرئيسية للتقييم الوطني للتنوع البيولوجي المؤشرات الرئيسية لحالة التهديد ومستويات الحماية لأنواع والنظم الإيكولوجية. وبالإضافة إلى إثراء عمليات إعداد التقارير الوطنية والدولية، يوفر التقييم الوطني للتنوع البيولوجي المعلومات التي تساهم في التخطيط الاستراتيجي وعمليات السياسات ويُعدّ مرجعاً رئيسياً ومنتجاً تعليمياً.



المنابر الوطنية للعلوم والسياسات هي آلية تهدف إلى تعزيز واجهة العلوم والسياسات والمجتمعات المحلية، من خلال ربط مجموعة من أصحاب المصلحة مثل الكيانات الحكومية والعلماء والمنظمات غير الحكومية والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، من بين جهات أخرى⁶³. وعلاوة على ذلك، تُعدّ هذه المنابر مكرّسة لتبادل المعارف ومناقشة المواضيع ذات الصلة بالسياسات والأولويات القطرية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، من خلال نشر المعارف وتيسير الوصول إليها من خلال الحفاظ على جهود بناء القدرات على المدى الطويل.

كما أنها تساهم في دمج اعتبارات التنوع البيولوجي في الخطط والسياسات الوطنية والقطاعية من خلال مشاركة أفضل الممارسات بين أصحاب المصلحة. وهناك مجموعة كبيرة من النُسق لهذه المنابر، اعتماداً على السياقات المؤسسية، وتوافر الموارد، والظروف الوطنية⁶⁴. ويمكن أن تكون كياناً مادياً أو يمكن تمييزها بمؤسسة مضيئة أو أنشطة رئيسية أو تاريخ أو نطاق أو تفويض.

3. 3 - التعاون الفني والعلمي

الرسائل الرئيسية

يمكن للتقييم الوطني للأنظمة الإيكولوجية أن يدعم **التعاون الفني والعلمي** من خلال:

- الجمع بين أفرادٍ من تخصصاتٍ مختلفةٍ ومجموعةٍ واسعةٍ من أصحاب المعرفة، مما يؤدي إلى مزيدٍ من الفهم لوجهات النظر المختلفة ويرعى التطابق الأنسب؛
- تحفيز التعاون على الصعيد القطري بين المؤسسات الداعمة للعمليات الوطنية؛
- إنشاء و/أو تعزيز منبر وطني للعلوم والسياسات بُغية إضفاء الطابع المؤسسي على التعاون التقني والعلمي والتعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين خارج نطاق التقييم. وستساهم هذه الخطوة في تيسير استخدام النتائج ويعزز اتخاذ إجراءات نحو تحقيق أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي؛
- تعزيز الروابط بين ممارسي التقييم، بما في ذلك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، داخل البلدان وعلى الصعيد الدولي، وتعزيز المعارف وتبادل الخبرات.

معلومات أساسية

إنَّ التركيز على التعاون العلمي أو الفني بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي، التي أُنشئت باعتبارها آلية لتبادل المعلومات، وعلى الصعيد الوطني في شكل تبادل المعارف والخبرات وتبادل المعلومات، يتسم بأهمية حاسمة في دمج المعلومات والتكنولوجيات بشكل فعال عند تنفيذ الاتفاقية⁶⁵. وعززت آلية تبادل المعلومات⁶⁵⁻⁶⁶ توفير المعارف لكثيرٍ من الجماهير المشاركة في هذه العملية. ويشمل ذلك نُهج إيجاد التطابق الأنسب وتعزيز مجتمعات الممارسة، ويفضي كل منها إلى تعزيز القدرات الفردية والمؤسسية، وتحسين تطبيق التقنيات، وتبادل الخبرات، والمشاركة في برامج البحوث المشتركة والمشاريع المشتركة الأخرى⁶⁸.

ما هي التحديات؟

على الصعيد الوطني، يمكن للأفراد والمؤسسات الذين يعملون على المسائل المتعلقة بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية أن يكونوا متفرّقين وغير مرتبطين على نطاق واسع، وهو ما يفضي إلى تحديات متعددة:

• قد يكون هناك نقص في المواءمة والتعاون بين العمليات والمؤسسات ذات الصلة، مما يؤدي إلى ضياع الفرص الرامية إلى تطوير نهج فعّالة للأنشطة العلمية والفنية، فضلاً عن نهج شاملة لنظم متعددة من المعارف.

• يمكن للافتقار إلى الوقت والتمويل أن يمنع المنظمات والوكالات المختلفة من التحقيق والمشاركة في فرص التعاون في نظم المعارف الفنية والعلمية والمتعددة.

• قد يكون إيجاد التطابق الأنسب بين مختلف الأفراد والمنظمات أمراً صعباً، إذ قد يكون بعضهم إما غير مدركين لاحتياجاتهم أو غير راغبين في الكشف عنها، بينما قد يكون غير قادرين أو مترددين في مشاركة المعارف والموارد الفنية والعلمية أو المتعددة التخصصات. يمكن أن يكون التوفيق بين المعارف والموارد والاحتياجات أيضاً عملية معقدة، إذ يمكن أن يؤدي عدم الرغبة في دمج وجهات نظر مختلفة إلى ضياع الفرص في التعاون المتعدد التخصصات.

• يمكن أن يُفضي النقص في البنية التحتية المناسبة أو أطر السياسات على الصعيد الوطني إلى الحد من التعاون الفني والعلمي الطويل الأجل أو التعاون عبر نظم المعارف. وإذا كانت المنابر المختلفة مثل منبر العلوم والسياسات غير فعّالة، فقد يحد ذلك من المستوى الذي يمكن للأفراد والمنظمات التعاون من خلاله.



كيف يمكن للتقييم الوطني للنظم الإيكولوجية أن يساعد في مواجهة هذه التحديات؟

باعتبارها عملية قائمة على السياسات والتكامل والتي تعتمد على نظم المعارف المختلفة وتشرك أصحاب المصلحة عبر المجتمع، يمكن لعملية التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية أن تساهم في تعزيز التعاون الفني والعلمي ونظم المعارف المتعددة على الصعيدين الوطني والدولي. وعلى الصعيد الوطني، يمكن تهيئة فرص تقديم الدعم بشأن هذه الجوانب من خلال التوفيق بين الخبرات والمهارات من خلال مشاركة أصحاب المعارف وأصحاب المصلحة في التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية. وفي هذا السياق، يمكن أن تكون عملية التقييم أيضاً نهجاً مفيداً للاتصال وبناء القدرات (انظر الأقسام 3-4 و3-5)، مما يعزز الفهم والخبرة في هذا المجال. وينطبق ذلك بصورة خاصة إذ ينبغي انتقاء فريق التقييم (الخبراء والمؤلفين) بحيث يشمل:

- مشاركة القطاعات الأكاديمية والحكومية وغير الحكومية والخاصة؛
- مجموعة من الآراء والخبرات العلمية والفنية والاجتماعية والاقتصادية؛
- التمثيل الجغرافي على الصعيد القطري؛
- تنوع نظم المعارف (بما في ذلك المعارف الأصلية والمحلية؛ انظر دراسة الحالة الفردية 3 والإطار 2)؛
- المساواة بين الجنسين.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للعملية التشاورية والشاملة بطبيعتها التي تعززها التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية أن تيسر التعاون المتعدد التخصصات في أثناء التقييم وربما بعده، مما يفضي بدوره إلى تفكيك التوقعات التخصصية بين الأفراد والمنظمات. ويمكن بعد ذلك الاستعانة بالفجوات المعرفية واحتياجات بناء القدرات التي حُدِّدت في أثناء التقييم كأساس لبناء التعاون الفني والعلمي، فضلاً عن التعاون عبر نظم المعارف المتعددة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لأي منبر وطني للعلوم والسياسات (انظر الإطار 4 ودراسة الحالة الفردية 3) أن يجمع أصحاب المعارف وأصحاب المصلحة معاً بُعْية مناقشة الخبرات وتبادلها في ما يتعلق بالمكونات الفنية للتقييم ويمكنه أيضاً أن يعزز وأن يفضي إلى إطار للتعاون عبر نظم المعارف المتعددة في خلال عملية التقييم وما بعدها. ويُنشئ ذلك جماعات ممارسين مستمرة وييسر الحوار بين العلوم والسياسات. تُوفّر المنابر أو الآليات القائمة على التعاون الفني والعلمي المنشأة دولياً من أجل دعم تقييمات النظم الإيكولوجية فرصاً لتعزيز الروابط بين ممارسي التقييم في البلدان الأخرى وداخل شبكات التقييم، مثل المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، وشبكة التقييم دون العالمية، وشبكة التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، وشراكة خدمات النظم الإيكولوجية⁶⁹. ويمكن لهذه الروابط بدورها أن تعزز التعاون الفني والعلمي بين الأطراف.

أخيراً، بالنسبة إلى البلدان التي لم تطور بعد آلية لتبادل المعلومات تعمل بكامل طاقتها، يمكن لمنبر العلوم والسياسات أن يساعد في الوفاء بهذا الالتزام، أما بالنسبة إلى البلدان التي لديها منبر قائم بالفعل، فيمكن لعملية التقييم أن تعززه. ومن خلال مواءمة منبر العلوم والسياسات مع آلية تبادل المعلومات ومن خلال مشاركة الموارد، فمن المرجح أن يتلقى كلاهما مزيداً من المشاركة ومزيداً من المساهمات من أصحاب المصلحة المعنيين وأصحاب المعارف والخبراء وواضعي السياسات.



أنشئ المنبر الوطني لواجهة العلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في الكاميرون بموجب قرار وزاري صدر في عام 2017 من أجل تيسير المدخلات العلمية بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في صنع القرار وتعزيز تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي. ويعمل باعتباره هيئة استشارية لجميع التقييمات الوطنية للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، مما يضمن مشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين وأصحاب المعارف، فضلاً عن المساعدة في نشر النتائج الرئيسية. ويتألف المنبر الوطني لواجهة العلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية من 30 عضواً بقيادة وزارة البيئة وحماية الطبيعة والتنمية المستدامة ويضم واضعي السياسات الرئيسيين والأكاديميين والمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية وأصحاب المعارف الأصلية والمحلية. وبالإضافة إلى ذلك، يُسترشد بالمنبر في إحاطة لجنة استراتيجية و خطة العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي بأشطته ومخرجاته، مما يعزز ويدعم المشورة المقدمة إلى وزارة البيئة وحماية الطبيعة والتنمية المستدامة. ويعزز المنبر التعاون العلمي من خلال الجمع بين الخبراء وأصحاب المعارف بُنية مناقشة أحدث التطورات في علم التنوع البيولوجي - كما كانت الحال، على سبيل المثال، في خلال حلقة عمل الحوارات الثلاثية الوطنية التي نُظمت في عام 2019 تحت رعاية شبكة خدمات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي⁵⁷.

في عام 2017، شرع المنبر الوطني للعلوم والسياسات في الكاميرون في إجراء تقييم وطني شامل للنظم الإيكولوجية، بدعم من مبادرة التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية بالمركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وشبكة التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية¹. وُضع التقييم لتقديم أحدث وأشمل الرؤى حول التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية على الصعيد القطري، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بالقيم، والحالة والاتجاهات، وعوامل التغيير، والسيناريوهات المستقبلية، والخيارات المتاحة في مجال السياسات العامة. ويشكل خبراء التقييم، بما في ذلك الزملاء في بداية حياتهم المهنية، جماعة مركزية للممارسين داخل المنبر الوطني للعلوم والسياسات في الكاميرون، وهو ما يضمن السلامة الفنية للتقييم والاتصال باللجنة التوجيهية للمنبر، والتي صادقت على التقرير وسلمت مخرجاته إلى وزارة البيئة وحماية الطبيعة والتنمية المستدامة. وشارك ممارسو التقييم من الكاميرون في عمليات أخرى على الصعيد الوطني مثل التقرير الوطني السادس لاتفاقية التنوع البيولوجي والأنشطة الدولية مثل الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. وبالإضافة إلى ذلك، يشارك الممارسون في فعاليات بناء القدرات ومشاركة المعارف داخل مجتمع التقييم الأوسع نطاقاً بدعم من مبادرة التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية¹.

3 . 4 - بناء القدرات

الرسائل الرئيسية

يدعم التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية **بناء القدرات** من خلال:

- قيادة عملية تنمية القدرات الوطنية في واجهة العلوم والسياسات والممارسات في إطار تنفيذ عملية التقييم؛
- تحديد الاحتياجات الإضافية على صعيد بناء القدرات وتقديم المشورة بشأن كيفية معالجتها؛
- توفير الفرص المناسبة لتطوير وتعزيز مهاراتٍ محدّدة مثل إشراك أصحاب المصلحة وأصحاب المعارف، وبناء العلاقات، والتعبئة، وتجميع البيانات والمعلومات والمعارف ودمجها واستخدامها.

معلومات أساسية

تسلط اتفاقية التنوع البيولوجي الضوء على بناء القدرات من خلال موادٍ عدّة فيها، بما في ذلك بشأن التعاون الفني والعلمي (انظر القسم 3-3)، والبحث والتدريب، والتثقيف، وإذكاء الوعي العام (انظر القسم 5-3)⁷¹. وعلى مر السنين، اعتمد مؤتمر الأطراف قرارات تدعو الأطراف والمنظمات ذات الصلة والأمانة إلى تنفيذ تدابير لتعزيز بناء القدرات بُعْية دعم اتفاقية التنوع البيولوجي وتيسير تنفيذها⁷². وتشجع الأطراف على تحديد وإبلاغ احتياجاتها من بناء القدرات، بما في ذلك من خلال استراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي والتقارير الوطنية والاتصالات المحددة.

ما هي التحديات؟

تُشكّل القدرة المحدودة على تنفيذ الأنشطة الخاصة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام إحدى الصعوبات الرئيسية في تحقيق أهداف آيتشي للتنوع البيولوجي¹². وسلط المشاركون في حلقات العمل الضوء على التحديات التالية لبناء القدرات:

- امتلاك الموارد المالية اللازمة لأداء أنشطة بناء القدرات.
- تحديد المنظمات الشريكة التي يمكن أن تدعم بناء القدرات بشكل فعال.
- تحديد الأدوات والنهج ذات الصلة وتطبيقها على نحو فعّال من أجل بناء القدرات الفعالة.
- تحديد احتياجات وأولويات بناء القدرات والإبلاغ عنها بكفاءة.

بالإضافة إلى هذه التحديات المباشرة التي تواجه بناء القدرات، فإن ضمان فاعلية واستمرارية مبادرات بناء القدرات بعد تنفيذها يمكن أن يمثل تحدياً كبيراً أيضاً. وما لم تتوفر الموارد للمتابعة مع المستفيدين من فرص بناء القدرات ودعمهم، يمكن أن تبدأ المكاسب الأولية في التقلص قريباً.



كيف يمكن للتقييم الوطني للنظم الإيكولوجية أن يساعد في مواجهة هذه التحديات؟

توفر عملية تخطيط وإجراء تقييم وطني للنظم الإيكولوجية فرصاً لبناء القدرات من خلال تعزيز المهارات الفردية، وبناء الروابط بين أصحاب المعارف وعمليات السياسات، وتقوية آليات التنسيق المؤسسي. وتساعد هذه الأساليب في بناء القدرات في واجهة العلوم والسياسات والممارسات المتصلة مباشرة بدعم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني، على سبيل المثال من خلال دعم إنشاء منابر وطنية للعلوم والسياسات وبناء قدرات الجهات الفاعلة داخل هذه المنابر (انظر الإطار 4). وبمجرد تعزيز القدرات من خلال التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية، فسوف يتجاوز تأثيرها عملية التقييم. على سبيل المثال، يمكن لنشر مواد التدريب والدروس المستفادة، وكذلك الفوائد المحددة لإجراء التقييم، أن يدعم بناء القدرات على الصعيد الإقليمي. ويمكن للتقييم الوطني للنظم الإيكولوجية أيضاً إبراز الفجوات في القدرات وتقديم التبريرات اللازمة للتصدي لها (انظر دراسة الحالة الفردية 4).

ويمكن تصنيف بعض القدرات الرئيسية التي يمكن أن يساعد التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية في بنائها إلى مجالين:

• مهارات التعامل مع البيانات والمعلومات والمعارف واللازمة لتحديد الأدوات والاحتياجات والأولويات. ويعتمد التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية على مجموعة من نظم المعارف من أجل تقديم نتائج شاملة وذات صلة بالسياسات. ويتطلب ذلك من المؤلفين امتلاك أو تطوير مهارات في الوصول إلى البيانات وإدارتها وتحليلها وتفسيرها ودمج أنواع المعارف المختلفة (انظر الإطار 3).

• مشاركة أصحاب المعارف وأصحاب المصلحة ومهارات بناء العلاقات من أجل حشد الموارد وتحديد المنظمات الشريكة وإشراكها. تأتي مشاركة أصحاب المعارف وأصحاب المصلحة في صميم عملية التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية إذ أنها تدعم التعاون الفني والعلمي (انظر القسم 3-3) عبر مختلف القطاعات والتخصصات والأصعدة. يجمع التقييم المبادرات الحالية ويشجع على تطوير الشراكات وأوجه التأزر التي تمتد إلى ما بعد الوقت المستغرق لإنتاج مخرجاته الرئيسية. وفي حالة إنشاء/تعزيز المنبر الوطني (انظر الإطار 4)، فسيكون بمقدوره أن يعزز الروابط العلمية والسياساتية وأن يدعم القدرات الفردية والمؤسسية في ما يتعلق بمشاركة أصحاب المعارف وأصحاب المصلحة.

بناءً على تجربة تقييم النظم الإيكولوجية في الألفية⁵¹، يدير المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية برنامج زماله⁷³ يسمح للمهنيين في بداية حياتهم المهنية بالمشاركة الكاملة في عملية المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية وبناء خبرتهم وفهمهم للتقييمات من خلال العمل كمؤلفين وخبراء. كما تحدد الخطة المتجددة لبناء القدرات للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية² استراتيجيات لبناء القدرات من أجل تعزيز واجهة العلوم والسياسات ومعالجة أولويات بناء القدرات. وعلى الصعيد الوطني، تتضمن هذه الخطة ثلاثة عناصر تركز على التقييم الذاتي للقدرات، والتقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية، والمنابر الوطنية للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (انظر الإطار 4). وُعيّت تعزيز ذلك، يعتمد المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية اعتماداً كبيراً على مشاركة المنظمات الشريكة. وتوفر مبادرة التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية بالمركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو من خلال شبكة خدمات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي²⁷، مجموعة واسعة من الفرص لتطوير القدرات على الصعيد القطري من أجل إجراء تقييم وطني للنظم الإيكولوجية. ويتحقق ذلك من خلال تكييف عملية التقييم التي يجريها المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية والإطار المفاهيمي للظروف الوطنية. وتتوخى مبادرة التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية أيضاً دعم الشركاء على الصعيد القطري من خلال دمج النتائج الرئيسية في عملية صنع القرار. وتساهم كل هذه الأنشطة في بناء القدرات بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي وتدعم تنفيذ الاتفاقية.



يُعد تقييم هندو كوش هيمالايا الذي نُشر في عام 2019 تقييماً إقليمياً شاملاً للبيئات الجبلية وسُئل العيش، صاغته مجموعة تضم ما يزيد عن 350 باحثاً وممارساً وخبيراً وواضعي سياسات⁷⁴. وفي أثناء عملية التقييم، بُنيت القدرات في واجهة العلوم والسياسات بُعْيةً التوصل إلى أهداف التقييم الشاملة المتمثلة في الحد من عدم اليقين العلمي بشأن المسائل المتعلقة بالجبال، ومعالجة المسائل المتصلة بالسياسات العامة، والتأثير على عمليات السياسات بأدلة قوية. ونُظمت حلقات عمل متعددة للجمع بين مختلف المؤسسات العلمية والتعليمية والخبراء والباحثين من أجل مناقشة المسائل المتعلقة بصلة الترابط بين الغذاء والماء والطاقة في هندو كوش هيمالايا، بما في ذلك عوامل التغيير. وحضر حلقات العمل علماء الطبيعة والعلماء الاجتماعيين، ومسؤولون من الوزارات الحكومية، وممارسون في مجال التنمية، وأكاديميون، مما وفر فرصاً لإقامة حوار بين الخبراء الفئتين وواضعي السياسات.

يُسلط تقييم هندو كوش هيمالايا الضوء على عدد من احتياجات القدرات المؤسسية والفردية التفصيلية التي أعاقت تنفيذ السياسات⁷⁵. واستناداً إلى النتائج الرئيسية للتقييم، وُضع "نداءٌ للعمل" بصفة خريطة طريق توضّح ستة إجراءات عاجلة⁷⁶. ويجري مشاركة تقرير تقييم هندو كوش هيمالايا مع جمهور أوسع، بهدف بناء الزخم لإتاحة تعاونٍ إقليمي أقوى ووضع خريطة طريق بُعْيةً تحقيق أهداف التنمية المستدامة في هذه الجبال. وفي خلال هذه المشاورات، ناقشت مجتمعات الفكر وكبار الخبراء وصناع القرار الرفيعو المستوى النتائج الرئيسية وسلطوا الضوء على النداء إلى العمل وصادقوا عليه، بالإضافة إلى تحديد سبيل للمضي قدماً من أجل تعاونٍ إقليمي أكثر قوة بُعْيةً الحفاظ على هذه المنطقة الحرجة على الصعيد العالمي.

3 . 5 - الاتصال والتثقيف وإذكاء الوعي العام

الرسائل الرئيسية

يمكن أن يدعم التقييم الوطني للنظام الإيكولوجي **الاتصال والتثقيف وإذكاء الوعي العام** من خلال:

- توفير قاعدة معارف يُسترشد بها في وضع الأنشطة والمواد في مجال الاتصال، والتثقيف، وإذكاء الوعي العام والتي من شأنها أن تكون ذات صلة مباشرة في تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي؛
- صياغة أهداف اتصال واضحة في مجال التقييم تكون ذات صلة بمختلف الجماهير، وتعزيز الاتصال في ما يتعلق بالأنشطة المتصلة باتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني؛
- تقديم الرسائل الرئيسية الموجهة إلى صُنَاع القرار من خلال إعداد ملخص لوضعي السياسات، وتطوير المواد المصممة خصيصاً لأصحاب المصلحة الآخرين.

معلومات أساسية

يرتبط الاتصال والتثقيف وإذكاء الوعي في سياق اتفاقية التنوع البيولوجي بمزيج الأدوات الاجتماعية المستخدمة من أجل: (1) إعادة ربط الناس بالطبيعة وزيادة الوعي العام حول أهمية التنوع البيولوجي لرفاه الإنسان؛ و(2) تقليل الحواجز التي تعوق دمج اعتبارات التنوع البيولوجي في صنع القرار؛ و(3) تحقيق أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي،^{77,78} ويهدف إطار عمل استراتيجية الاتصال العالمية لاتفاقية التنوع البيولوجي إلى توجيه عملية تطوير استراتيجيات اتصال فعالة تستهدف أصحاب مصلحة محددين بوعي تعزز الأهداف الرئيسية الثلاثة للاتفاقية⁷⁹. ويحدد الجماهير الرئيسية وأساليب الاتصال المناسبة.

إنّ المبادرات العالمية مثل ما وُضع منها بشراكة بين اليونسكو وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي تدعم وتشجع على العمل على الصعيد الوطني، إذ تعتمد المواقف والسلوكيات تجاه التنوع البيولوجي إلى حد كبير على الظروف الوطنية (على سبيل المثال، المبادرة العالمية للتنوع البيولوجي والتثقيف وإذكاء الوعي العام)⁸⁰. وعلى الصعيد القطري، يتسم الاتصال والتعليم وإذكاء الوعي العام بأهمية بالغة على مدار دورات التخطيط وإعداد التقارير (انظر القسمين 1-3 و2-3)، ويمكن استخدام استراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي، والتقارير الوطنية، وغيرها من الموارد الفنية وغير الفنية في توليد المعلومات لمزيد من النشر. وتهدف الأنشطة إلى التركيز على زيادة فهم القيم المتعددة للتنوع البيولوجي والإبلاغ عن أهمية اتخاذ إجراءات للحفاظ عليه بشكل فعال. ويمكن لآليات تبادل المعلومات الوطنية أن توفر قنوات ونهج، يمكن من خلالها إتاحة المعلومات المتعلقة باتفاقية التنوع البيولوجي والاتفاقيات الأخرى المتعلقة بالتنوع البيولوجي لشبكات المنظمات.

ما هي التحديات؟

تنشأ تحديات متعددة مختلفة عند تطوير ونشر الاتصال والتثقيف وإذكاء الوعي العام بُعْية دعم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني. وحصر المشاركون في حلقتي عمل بانكوك وكومينغ هذه التحديات في ثلاث تحديات رئيسية:

- عدم وضوح أهداف الاتصال والتثقيف وإذكاء الوعي؛
- الافتقار إلى الفهم أو المشاركة غير الفعالة للجماهير الصحيحة والقنوات ذات الصلة وأنواع الرسائل والتنسيق الذي يحفز هذه الجماهير؛
- عدم وجود قاعدة معرفية ضرورية لمخاطبة الجماهير المختلفة.

ملخص لصنّاع السياسات

الإطار 5.



إنّ وضع ملخص لصنّاع السياسات هو مُخرَجٌ رئيسي لأيّ تقييم وطني للنُّظم الإيكولوجية. وعادةً ما يُقدّم بنسق وثيقة تستخدم لغة ذات صلة بالسياسات وموجزة ومصممة خصيصاً لعرض الرسائل الرئيسية المحددة في التقييم⁸¹. ويستهدف ذلك صنّاع القرار المشاركين في تنسيق السياسات عبر القطاعات وفي إنشاء مزيج استراتيجي وملائم محلياً من أدوات السياسة الناجحة. ويمكن وضع عدة ملخصات لصنّاع السياسات وتخصيها لأنواع مختلفة من أصحاب المصلحة.

وتُنتقى الرسائل الرئيسية للملخص لواقعي السياسات انتقاءً استراتيجياً من بين النتائج الرئيسية في تقرير التقييم الفُني بُعْية تقديم أشدّ النقاط صلةً بكل جمهور بطريقة تعزز المصادقية. وتتبع الرسائل الرئيسية مجموعة من الرسائل الأساسية التي تسرد قصة شاملة ومتسقة مستمدة من التقرير الفُني.



كيف يمكن للتقييم الوطني للنظم الإيكولوجية أن يساعد في مواجهة هذه التحديات؟

يوصى بشدة بوضع استراتيجية اتصال واضحة في بداية أي تقييم وطني للنظم الإيكولوجية بُعْية ضمان التواصل الداخلي والخارجي الجيد والحفاظ على مشاركة كافية ومتنوعة من أصحاب المصلحة طوال عملية التقييم. وتختلف أنشطة الاتصال والمشاركة في أثناء التقييم وفقاً للظروف الوطنية. ويشكل الاتصال أهمية أيضاً في نهاية التقييم من أجل ضمان النشر الملائم للنتائج الرئيسية، بما في ذلك العمل التحضيري المناسب مع الجماهير من أجل تلقيها.

بالإضافة إلى العمل كعملية وأداة اتصال، يوفر التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية أيضاً محتوى للاتصال والتثقيف وإذكاء الوعي (انظر دراسة الحالة الفردية 5). ويقيم التقييم العلاقات بين التنوع البيولوجي ورفاه الإنسان على المستوى الوطني، كما هو موضح في إطار عمل اتفاقية التنوع البيولوجي لاستراتيجية الاتصال العالمية⁷⁹. ويمكن أن تؤدي عناصر التقييم، مثل التقييم الاقتصادي للتنوع البيولوجي أو تحليل السيناريوهات (إذا أُدرجت)، دوراً مفيداً لإشراك أصحاب المصلحة في القضايا ووجهات النظر التي يمكن أن تكون متضاربة. وبالمثل، تُعد المخرجات المختلفة للتقييم، على سبيل المثال الملخص لواقعي السياسات (انظر الإطار 5)، مفيدة لبلورة النتائج العلمية إلى رسائل مفهومة لجماهير مختلفة. على سبيل المثال، يمكن أن يوفر التقييم الموارد والمواد اللازمة لتوجيه المناهج الدراسية الوطنية. وإذا أنشئت منصة وطنية للعلوم والسياسات (انظر الإطار 4)، فيمكنها أيضاً توجيه الاتصال في واجهة العلوم والسياسات بما يتوافق مع أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي.

من خلال زيادة الوعي بأهمية التنوع البيولوجي، يمكن للتقييم الوطني للنظم الإيكولوجية أن يعزز أنشطة اتفاقية التنوع البيولوجي، وأن يدعم العمل على الصعيد القطري نحو حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام. وعلاوة على ذلك، يمكنه أن يدمج مجموعة من أنواع المعارف، بما في ذلك المعارف الأصلية والمحلية، وترجمة النتائج إلى سرد ذي صلة بالسياسات، وبالتالي تعزيز النظر عبر القطاعات لقيم التنوع البيولوجي. وأخيراً، يمكن أن يوفر التقييم أيضاً قاعدة لدعم العمل الحكومي نحو تحقيق الأهداف المنصوص عليها في استراتيجية وخطة العمل الوطنيتان لحفظ التنوع البيولوجي.



أطلقت كولومبيا تقييمها الوطني للنظم الإيكولوجية في عام 2021، باتباع نهج المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية وإشراك المؤلفين ذوي الخبرة في كل من العلوم الطبيعية والاجتماعية^{58,79}. واشتركت طائفة واسعة من أصحاب المعارف وأصحاب المصلحة، بما في ذلك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، في التقييم منذ البداية. وفي مستهل مرحلة تحديد النطاق، وصَّح فريق التقييم استراتيجية اتصال تهدف إلى تحسين وتعزيز بناء المعارف بُغية توجيه القرارات المتعلقة بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية. ولم تركز الاستراتيجية على الإبلاغ عن وجود التقييم وأسبابه المنطقية فحسب، بل ركزت أيضاً على كيفية مشاركة أصحاب المعارف وأصحاب المصلحة في العملية (على سبيل المثال، الاستجابة لدعوات الخبراء أو للحصول على تعقيبات). وبالإضافة إلى المجال السياسي، تهدف الاستراتيجية إلى الوصول إلى جمهور عريض من المواطنين الكولومبيين ونشر التوعية بينهم، بمن في ذلك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، والكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي، والمجتمعات الزراعية، والقطاعين العام والخاص، والأوساط الأكاديمية. ولتحقيق ذلك، استُفيد من قنوات إبداعية متعددة:

- موقع شبكي، أنشئ لنشر التقييم وإرسال دعوات للخبراء ومراجعة المسودات؛
- منشورات متعددة على وسائل التواصل الاجتماعي مرتبطة بالمنظمات وأعضاء اللجنة الاستشارية للتقييم، بما في ذلك وزارة البيئة والتنمية المستدامة، والدائرة الإدارية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، ومعهد ألكسندر فون همبولت لبحوث الموارد البيولوجية؛
- المقالات الإخبارية والمؤتمرات الصحفية والبيانات الصحفية؛
- القطع الرسومية والسمعية البصرية المتعلقة بفصول مختلفة من التقييم؛
- بث صوت رقمي أصلي.

تمثل الجزء الرئيسي من الاستراتيجية في تطوير ملخص لواضعي السياسات بُغية بلورة نتائج التقييم بشكل مناسب لأصحاب المصلحة. وكتب فريق التقييم فصلاً مخصصاً عن التنوع البيولوجي الثقافي الذي سلط الضوء على العلاقات المعقدة بين ثقافات ومعارف الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والحفاظ على التنوع البيولوجي. وبالإضافة إلى ذلك، وضع فريق التقييم أيضاً خطوات لإضفاء الطابع الاجتماعي على النتائج الرئيسية بشكل أكبر، مع تحديد كيفية الاستفادة من البيانات الصحفية والمؤتمرات الصحفية والمقالات الإخبارية واجتماعات أصحاب المصلحة (مع أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص) من أجل تعزيز استيعابها من قبل واضعي السياسات وأصحاب المصلحة.

3 . 6 - حشد الموارد

لرسائل الرئيسية

يمكن للتقييم الوطني للنظم الإيكولوجية حشد الموارد من خلال:

- قيادة الاتصال مع القطاعات الاقتصادية الرئيسية - من القطاعين العام والخاص - بشأن قيمة التنوع البيولوجي والإجراءات ذات الأولوية اللازمة لوقف فقدان التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية؛
- تحديد الإجراءات المالية ذات الأولوية من أجل معالجة عوامل التغيير، بما في ذلك استخدام الموارد الحالية على نحو أكثر فاعلية أو إعادة توجيهها نحو التدخلات التي تعالج عوامل التغيير و/أو تدعم الاستخدام المستدام؛
- لفتُ الانتباه إلى الموارد غير المالية التي يمكن نشرها لتعزيز بعضها بعضاً في عموم القطاعات والتي تتمتع بالقدرة على إبطاء عوامل التغيير في التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.

معلومات أساسية

يجري تناول مسألة حشد الموارد في سياق اتفاقية التنوع البيولوجي بطرق متعددة، كما هو مقترح في إطار العمل الذي اقترحه فريق خبراء اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن حشد الموارد^{83،84،85}. ويشجع الأطراف على تطوير خطط وطنية لحشد الموارد، باستخدام استراتيجيات وخطط العمل الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي، بُغية تحديد احتياجات التمويل والفجوات والأولويات. ويشجع الأطراف أيضاً على استكشاف قنوات بديلة لتمويل التنوع البيولوجي، على الصعيدين الوطني والدولي، بالإضافة إلى دمج اعتبارات التنوع البيولوجي في التخطيط القطاعي وبرامج التنمية. ويتاح التمويل أيضاً للبلدان المؤهلة من خلال الآلية المالية لاتفاقية التنوع البيولوجي⁸⁶، ومرفق البيئة العالمية⁸⁷ (انظر الإطار 6)، ومن خلال المؤسسات المالية، بما في ذلك الصندوق الأخضر للمناخ⁸⁸ في واجهة تغير المناخ والتنوع البيولوجي.

إلى جانب التدفقات المالية، يمكن التصدي لبعض عوامل فقدان التنوع البيولوجي من خلال التغييرات في كيفية استخدام الموارد في كل قطاعات الاقتصاد (مثل تلك الموجودة في قطاعات الزراعة أو البنية التحتية أو التعدين)، والتي قد لا تؤدي بالضرورة إلى تخصيصات نقدية تتجه نحو أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي بيد أنها ستقلل من الاحتياجات في أماكن أخرى. وعلى هذا النحو، ستكون احتياجات كل طرف مختلفة ومن المرجح أن تمتد إلى ما هو أبعد من مجرد زيادة التمويل. وبينما قد يحتاج بعض الأطراف إلى الوصول إلى فرص بناء القدرات، قد يحتاج بعض آخر إلى الدعم من أجل تقديم الدليل الصحيح لتحفيز التغيير عبر الحكومات وإصلاح السياسات/الدعم. وتتسم حشد الموارد عبر القطاعات بأهمية بالغة بالنظر إلى العوامل الواسعة النطاق المتعلقة بفقدان التنوع البيولوجي. ويمكن أن يؤدي دمج التنوع البيولوجي في جدول أعمال صنع السياسات، وتطوير محاسبة رأس المال الطبيعي، والأنشطة الرامية إلى الاعتراف بالقيم المتعددة للتنوع البيولوجي أيضاً دوراً قيماً في المساعدة في تأمين توفير الموارد المستدامة.





مرفق البيئة العالمية هو شراكة دولية ملتزمة بالتصدي للقضايا البيئية العالمية⁸⁹. ويُستفاد منها باعتبارها آلية مالية لخمس اتفاقيات متعلقة بالبيئة، بما في ذلك اتفاقية التنوع البيولوجي، وتُوفّر الدعم الأساسي للأطراف. وتتجدد موارد الصندوق الاستثماري لمرفق البيئة العالمية من خلال تعهدات الأطراف ومصارف التنمية، ويخصص مجلس مرفق البيئة العالمية التمويل لمساعدة البلدان المؤهلة في تحقيق أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي. توفر التوجيهات الصادرة عن اتفاقية التنوع البيولوجي معايير تشغيلية وأولويات تمويل لاختيار مشاريع وبرامج التنوع البيولوجي الممولة من مرفق البيئة العالمية. يحتوي أحدث توجيهه معتمد على ثلاث مجموعات ذات أولوية رئيسية⁹⁰:

- تعميم التنوع البيولوجي عبر القطاعات وكذلك المناظر الطبيعية والمناظر البحرية؛

- معالجة الدوافع المباشرة لحماية الموائل والأنواع؛

- مواصلة تطوير سياسة التنوع البيولوجي والأطر المؤسسية.

يمكن أن تدعم التقييمات للوطنية للنظم الإيكولوجية تكامل اعتبارات خدمات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي عبر القطاعات والأطر المؤسسية. ولذلك، يمكن للبلدان المؤهلة استخدام مخصصاتها من مرفق البيئة العالمية لتمويل هذه التقييمات أو حتى خيارات الاستجابة التي تحددها التقييمات.

ما هي التحديات؟

بينما ارتفع المبلغ المُنفق على حماية التنوع البيولوجي واستعادته (91-78 مليار دولار أمريكي سنوياً حتى 2017-2015)، إلا أن الاستثمارات المخصصة للأنشطة التي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على الطبيعة هي أعلى بكثير⁹¹. وبالإضافة إلى ذلك، توجد فجوة تمويل كبيرة بين ما يجري توفيره حالياً وما هو مطلوب لحماية التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية على نحو فعال والاستثمار فيهما، مع أن ذلك يتفاوت بدرجة كبيرة من بلد إلى آخر. وتشمل التحديات التي تواجه حشد الموارد ما يلي:

- تحديد فجوات الموارد والاحتياجات، لا سيما عندما تكون الإجراءات المطلوبة لتحقيق أهداف التنوع البيولوجي إما غير معروفة أو غير مؤكدة.
- تحديد أولويات التمويل، الأمر الذي يتطلب فهم الإجراءات التي ستحقق أكبر عائد؛ ولا سيما:
 - o فهم الحوافز الضارة وتطوير آليات التصدي لها من خلال السياسات/الإصلاح على الصعيد الوطني؛
 - o فهم قيمة رأس المال الطبيعي من أجل تعبئة مزيد من التمويل؛
 - o فهم فرص استخدام الموارد الحالية بشكل أكثر فاعلية من خلال دمج الاعتبارات المتعلقة بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية عبر القطاعات.

• الصعوبات التي تكتنف أعمال أولويات التمويل للقادرين على تقديم الموارد وتغيير سلوكهم على وجه الإمكان إلى سلوك مستدام بيئياً.

• تطوير قاعدة المعارف اللازمة لتبرير طلبات التمويل الإضافية ودعم التغييرات في البيئة التمكينية التنظيمية.

• تأمين الالتزام المستمر والمستدام، سواءً كان ذلك يتعلق بالوقت أو الأموال أو رأس المال السياسي.

إلى جانب الموارد المالية، تشمل التحديات في حشد الموارد الأخرى ما يلي:

• قلة وعي الجهات الفاعلة باحتياجات الموارد بُعْية وقف فقدان التنوع البيولوجي وعدم القدرة على تحديد مدى الموارد غير المالية المتاحة؛

• الافتقار إلى الرغبة أو القدرة على تقاسم الموارد من أجل معالجة المصالح المشتركة، والتي قد تنجم عن التوقع وحوازر الاتصال عبر القطاعات وعلى مختلف الأصعدة.

تمثل مشاركة أصحاب المصلحة، ولا سيما الدعم القوي للسياسات، الركيزة الأساسية لمعظم هذه التحديات. وتُعد زيادة الوعي بالقيم والأهمية المتعددة للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية أمراً ضرورياً بُعْية دعم التحسين في حشد الموارد وتقليل الآثار الضارة.

كيف يمكن للتقييم الوطني للنظم الإيكولوجية أن يساعد في مواجهة هذه التحديات؟

تشمل التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية أوصافاً للتهج المحتملة في معالجة العوامل السلبية للتغيير. وتشمل هذه الأساليب تحديد الاحتياجات من الموارد والبدائل بُعْية تخصيص الموارد اللازمة لدعم اعتبارات التنوع البيولوجي.

من خلال تحديد عوامل التغيير، يمكن أن يؤدي التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية دوراً هاماً في اكتشاف المجالات التي قد تلحق فيها الإعانات الضرر بالتنوع البيولوجي. وفي هذا الصدد، يمكنه أن يوفر معلومات قوية وذات صلة بالسياسات التي تحتاج إليها الحكومات والقطاع الخاص في مجال إصلاح السياسات. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يشمل التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية تقييماً اقتصادياً و/أو منظور رأس المال الطبيعي. ويمكن أن يساعد في تجميع البيانات الأساسية للحسابات على الصعيد القطري وتحديد الفجوات في المحاسبة (انظر دراسة الحالة الإفراية 6). ولذلك، يمكن أن تساعد التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية في التغلب على تحديات حشد الموارد التي تعترض تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي.

يُمكن أن يساعد التقييم الوطني للنُّظم الإيكولوجية في تجميع المعلومات والأولويات الموجودة وإبلاغها للكيانات القادرة على تقديم الموارد. وبالإضافة إلى الموارد المالية البحتة، يمكن أن يساهم ذلك أيضاً في لفت انتباه الجمهور إلى وجود مصالح مشتركة عبر القطاعات وإلى وجود موارد غير مالية يمكن الاستفادة منها في وقف فقدان التنوع البيولوجي وعكس مساره.

من خلال تحديد وعرض الفجوات - سواء في المعارف أو القدرات أو الموارد - يمكن للتقييم الوطني للنُّظم الإيكولوجية أن يقدم الدعم لوضع مبررات لطلبات التمويل الإضافية اللازمة لمعالجة فقدان التنوع البيولوجي وخدمات النُّظم الإيكولوجية.

مرحلة متابعة التقييم الوطني للنُّظم الإيكولوجية في المملكة المتحدة

دراسة الحالة الإفرادية 6.



أعدَّ أول تقييم شامل لخدمات النُّظم الإيكولوجية في المملكة المتحدة استجابة لتوصية من مجلس العموم في أعقاب تقييم النُّظم الإيكولوجية في الألفية²⁹. وقدَّم التقييم الذي استكمل في عام 2011 معلومات مستفيضة عن الحالة والقيمة الاقتصادية والاجتماعية) والحالة المستقبلية المحتملة للنُّظم الإيكولوجية في جميع أنحاء المملكة المتحدة. ودعمت الحكومة بعد ذلك مرحلة متابعة لمدة عامين تُركِّز على تطوير التحليل الاقتصادي بُعْية تعزيز فهمها لقيمة مخزون الطاقة الطبيعية، من أجل تحسين تمثيلها في حسابات الثروة الوطنية، ودراسة الآثار الاقتصادية الكلية للنتائج³⁰.

ساهم التقييم الوطني للنُّظم الإيكولوجية في المملكة المتحدة في إنشاء لجنة رأس المال الطبيعي، ويتضمن عملها دراسة المخاطر التي تواجه رأس المال الطبيعي على الصعيد القطري. وبالإضافة إلى ذلك، أُعدَّ تقرير عن الحالة الاقتصادية للاستثمار في رأس المال الطبيعي استناداً إلى التقييم الوطني للنُّظم الإيكولوجية، حيث قُدِّم اقتراح من قبل لجنة رأس المال الطبيعي لخطة استثمار مدتها 25 عاماً بُعْية حماية رأس المال الطبيعي وتحسينه في إنجلترا³¹.

الخاتمة

في عام 2018، حثّ المقرر 1/14 الصادر عن اتفاقية التنوع البيولوجي الأطراف ودعا الحكومات إلى إجراء تقييمات وطنية للتنوع البيولوجي ووظائف وخدمات النظم الإيكولوجية⁹. ويمكن أن تؤدي التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية دوراً هاماً في دعم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني من خلال توفير توليفة حاسمة للمعارف المتعلقة بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية وتعزيز القدرات الوطنية في واجهة العلوم والسياسات. ويمكن لمشاركة أصحاب المعرفة وأصحاب المصلحة المدفوعة من قبل التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية أن تعزز التعاون عبر نظم المعارف المتعددة والتخصصات الفنية على الصعيد القطري، وهو ما يدعم تكامل اعتبارات التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية عبر القطاعات وداخل الخطط المشتركة بين القطاعات. ويمكن لمنابر العلوم والسياسات التي جرى إنشاؤها وتقويتها في أثناء عملية التقييم أن تحفز هذه العمليات وتبني قنوات اتصال بين مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة. ويوفر بناء القدرات المدعوم من قبل التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية فرصاً لتطوير وتعزيز مهارات محددة تكمن في صميم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني. ويمكن أن تشكل قاعدة المعارف التي جمعت بواسطة التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية أساساً لتطوير أنشطة ومواد التثقيف وإذكاء الوعي العام، ويمكن للرسائل الرئيسية التي أبرزها الملخص لوضعي السياسات أن تمكّن صنّاع القرار من تفسير القيمة الكاملة للتنوع البيولوجي. وعلاوة على ذلك، يمكن أن تساهم التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية في حشد الموارد المالية وغير المالية اللازمة لدعم تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي على الصعيد الوطني.

من هذا المنطلق، تُعد التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية في وضع جيد يمكنها من أداء دور حاسم في تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 والالتزامات العالمية الأخرى المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وهناك أمثلة على التأثيرات المتعلقة بتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي قد بدأت في الظهور بالفعل مع نمو جماعة الممارسين على الصعيد القطري³.



المراجع

1. UNEP-WCMC. National Ecosystem Assessment Initiative. <https://www.ecosystemassessments.net/> (2021).
2. IPBES. IPBES Capacity-building Rolling Plan: Executive Summary. https://ipbes.net/sites/default/files/ipbes_capacity-building_rolling_plan_and_executive_summary_0.pdf (2017).
3. SBSTTA. National Ecosystem Assessments in support of the implementation of the Convention on Biological Diversity: Outlining initial impact. <https://www.cbd.int/doc/c/73ad/c55b/615e1f1e1882ab9807758d0e/sbstta-24-inf-18-en.pdf> (2021).
4. IPBES. Global assessment report on biodiversity and ecosystem services of the Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services. (2019).
5. OECD. Biodiversity: Finance and the Economic and Business Case for Action. <https://www.oecd.org/environment/resources/biodiversity/G7-report-Biodiversity-Finance-and-the-Economic-and-Business-Case-for-Action.pdf> (2019).
6. CBD. COP Decision VIII/9. Review of the implementation of Articles 20 and 21. <https://www.cbd.int/decision/cop/?id=11023> (2018).
7. CBD. COP Decision IX/15. Follow-up to the Millennium Ecosystem Assessment. <https://www.cbd.int/doc/decisions/cop-09/cop-09-dec-15-en.pdf> (2008).
8. CBD. COP Decision XII/1. Mid-term review of progress in implementation of the Strategic Plan for Biodiversity 2011-2020 including the fourth edition of the Gl. <https://www.cbd.int/doc/decisions/cop-12/cop-12-dec-01-en.pdf> (2014).
9. CBD. COP Decision 14/1. Updated assessment of progress towards selected Aichi Biodiversity Targets and options to accelerate progress. <https://www.cbd.int/decisions/cop/?m=cop-14> (2018).
10. FAO. Global Forest Resources Assessments. <http://www.fao.org/forest-resources-assessment/en/> (2020).
11. FAO. Global Forest Resources Assessment 2020: Main report. <http://www.fao.org/documents/card/en/c/ca9825en> (2020).
12. UNEP. Global Environment Outlook. <https://www.unep.org/global-environment-outlook> (2021).
13. UNEP. Global Environment Outlook6. <https://www.unep.org/resources/global-environment-outlook-6?ga=2.74688338.1563930986.1618222834-1202913154.1614179524> (2019).
14. CBD. Global Biodiversity Outlook (GBO). <https://www.cbd.int/gbo/> (2020).
15. CBD. Convention Text. Article 1. Objectives. (2021).
16. CBD. Global Biodiversity Outlook5. <https://www.cbd.int/gbo/gbo5/publication/gbo-5-en.pdf> (2020).
17. CBD. Strategic Plan for Biodiversity 2011-2020, including Aichi Biodiversity Targets. <https://www.cbd.int/sp/> (2020).
18. Millennium Ecosystem Assessment. Ecosystems and Human Well-being: Synthesis. <https://www.millenniumassessment.org/en/index.html> (2005).
19. Millennium Ecosystem Assessment. Guide to the Millennium Assessment Reports. <https://www.millenniumassessment.org/en/index.html>.
20. TEEB. The Economics of Ecosystems and Biodiversity (TEEB). <http://www.teebweb.org/>.
21. TEEB. TEEB Synthesis Report (2012). <http://teebweb.org/publications/teeb-for/synthesis/> (2012).
22. TEEB. TEEB for Agriculture & Food: Scientific and Economic Foundations. <http://teebweb.org/our-work/agrifood/reports/scientific-economic-foundations/> (2018).
23. IPBES. The Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services (IPBES). <https://ipbes.net/>.
24. Bongaarts, J. IPBES, 2019. Summary for policymakers of the global assessment report on biodiversity and ecosystem services of the Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services. Population and Development Review vol. 45 (2019).
25. CBD. Recommendation adopted by the subsidiary body on scientific, technical and technological advice.22/4. Updated scientific assessment of progress towards selected Aichi Biodiversity Targets and options to accelerate progress. <https://www.cbd.int/doc/recommendations/sbstta-22/sbstta-22-rec-04-en.pdf> (2020).
26. CBD. Aichi Biodiversity Targets. 2020 <https://www.cbd.int/sp/targets/>.
27. BESNet. National Ecosystem Assessments. <https://www.besnet.world/national-ecosystem-assessments> (2021).
28. Ash, N., Blanco, H., Garcia, K., & Brown, C. P. Ecosystems and Human Well-Being A Manual for Assessment Practitioners. (Island Press, 2010).
29. UNEP WCMC. An introduction to environmental assessment. <https://www.unenvironment.org/resources/report/introduction-environmental-assessment> (2015).

30. UK Government Department for Environment Food and Rural Affairs. UK National Ecosystem Assessment Follow-on phase. <http://uknea.unep-wcmc.org/NEWFollowonPhase/Whatdoesthefollowonphaseinclude/tabid/129/Default.aspx> (2021).
31. UNEP WCMC. UK National Ecosystem Assessment. Technical Report. <http://uknea.unep-wcmc.org/LinkClick.aspx?fileticket=m%2BvhAV3c9uk%3D&tabid=82> (2011).
32. IPBES. The IPBES Guide on the Production of Assessments. <https://www.ipbes.net/guide-production-assessments> (2018).
33. IPBES. About. What is IPBES? <https://ipbes.net/about> (2021).
34. IPBES. Capacity-Building mandate. <https://ipbes.net/capacity-building-mandate> (2021).
35. IPBES. Decision IPBES-2/4: Conceptual framework for the Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services. https://ipbes.net/sites/default/files/downloads/Decision_IPBES_2_4.pdf (2013).
36. IPBES. Conceptual Framework. Rationale for a conceptual framework for the Platform. <https://ipbes.net/conceptual-framework> (2015).
37. IPBES. Work Programme. IPBES rolling work programme up to 2030. <https://ipbes.net/work-programme>.
38. UN. Take Action for the Sustainable Development Goals. <https://www.un.org/sustainabledevelopment/sustainable-development-goals/>.
39. UNFCCC. The Paris Agreement. <https://unfccc.int/process-and-meetings/the-paris-agreement/the-paris-agreement>.
40. CBD. Text of the CBD Convention. <https://www.cbd.int/doc/legal/cbd-en.pdf> (1992).
41. CBD. National Biodiversity Strategies and Action Plans (NBSAPs). <https://www.cbd.int/nbsap/> (2020).
42. CBD. Cancun Declaration on Mainstreaming the Conservation and Sustainable use of Biodiversity for Human Well-being. (2016).
43. CBD. Update on progress in revising/updating and implementing national biodiversity strategies and action plans, including national targets. UNEP/CBD/COP/13/8/Add.1/Rev.1. <https://www.cbd.int/doc/meetings/cop/cop-13/official/cop-13-08-add1-rev1-en.pdf> (2016).
44. CBD. Action plan for the long-term approach to mainstreaming biodiversity. CBD/SBI/3/13/Add.1. <https://www.cbd.int/doc/c/cb2d/a669/83a9d4a827918b488ae8057f/sbi-03-13-add1-en.pdf> (2020).
45. IIED & UNEP-WCMC. Mainstreaming biodiversity and development: Guidance from African experience 2012-2017. <https://www.cbd.int/financial/un/wcmc-mainstreamingafrica2017.pdf> (2017).
46. UNEP. Assessment of post-2010 National Biodiversity Strategies and Action Plans. <https://www.unenvironment.org/resources/publication/assessment-post-2010-national-biodiversity-strategies-and-action-plans> (2018).
47. IPBES. Agenda-setting and decision support approaches. <https://ipbes.net/agenda-setting-decision-support-approaches> (2021).
48. IPBES. Assessment Report on Pollinators, Pollination and Food Production. (2016).
49. Japanese Ministry of the Environment. The National Biodiversity Strategy of Japan 2012-2020 Roadmap towards the Establishment of an Enriching Society in Harmony with Nature. <https://www.env.go.jp/press/files/en/528.pdf> (2012).
50. Japanese Ministry of the Environment. Japan Biodiversity Outlook 1. (2010).
51. Millennium Ecosystem Assessment. Sub-Global Assessments and Working Group. <https://www.millenniumassessment.org/en/Multiscale.html> (2005).
52. Japanese Ministry of the Environment. Japan Biodiversity Outlook 2. Report of Comprehensive Assessment of Biodiversity and Ecosystem Services in Japan. <https://www.env.go.jp/en/nature/biodiv/jbo2.pdf> (2016).
53. Tengö, M., Brondizio, E. S., Elmqvist, T., Malmer, P. & Spierenburg, M. Connecting diverse knowledge systems for enhanced ecosystem governance: The multiple evidence base approach. *Ambio* 43, 579–591 (2014).
54. IPBES. Indigenous and local knowledge in IPBES. <https://ipbes.net/indigenous-local-knowledge>.
55. IPBES. Participation of IPLC in IPBES. <https://ipbes.net/participation-iplc-ipbes>.
56. BESNet. Trialogues. <https://www.besnet.world/events?trialogues> (2021).
57. BES-Net. BES-Net Cameroon National Dialogue: Enhancing Science Policy Relevance of Biodiversity and Ecosystem Services Assessment. <https://www.besnet.world/bes-net-cameroon-national-dialogue-enhancing-science-policy-relevance-biodiversity-and-ecosystem>.
58. BESNet. Colombia National Dialogue. <https://www.besnet.world/colombia-harnesses-trialogue-methodology-launch-its-national-ecosystem-assessment-margins-ipbes6/>.
59. UNESCO. Practical guidelines on working with indigenous and local knowledge in national ecosystem assessments. (Manuscript in progress). (2021).
60. CBD. Decision XIII/18. Article 8(j) and related provisions: Mo'otz Kuxtal Voluntary Guidelines. <https://www.cbd.int/doc/decisions/cop-13/cop-13-dec-18-en.pdf> (2016).

61. CBD. 6th National Report for the Convention on Biological Diversity. <https://chm.cbd.int/database/record/33303CBE-1BB9-9034-35F8-283CC0A1D63F> (2018).
62. SANBI. National Biodiversity Assessment. The status of South Africa's ecosystems and biodiversity: Synthesis report. <https://www.sanbi.org/biodiversity/building-knowledge/biodiversity-monitoring-assessment/national-biodiversity-assessment/> (2018).
63. IPBES. National biodiversity platforms as partners for the implementation of the work programme of the Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services. <https://ipbes.net/sites/default/files/downloads/pdf/ipbes-5-inf-23.pdf> (2017).
64. Brenck, M., Förster, J., Khan, S., Raab, K. & Wittmer, H. Guidance Manual on establishing National Biodiversity Platforms. (manuscript in progress).
65. CBD. Technical and Scientific Cooperation (Article 18). <https://www.cbd.int/convention/articles?a=cbd-18> (2006).
66. CBD. COP Decision X/15. Scientific and technical cooperation and the clearing-house mechanism. <https://www.cbd.int/decision/cop/?id=12281> (2010).
67. CBD. Clearing-House Mechanism. <https://www.cbd.int/chm/> (2021).
68. CBD. Bio-Bridge Initiative. www.cbd.int/biobridge (2014).
69. ESP. Ecosystem Services Partnership (ESP). <https://www.es-partnership.org/>.
70. CBD. Building Capacity for National Ecosystem Assessments. <https://www.unep-wcmc.org/system/comfy/cms/files/files/000/001/408/original/cop-14-inf-28-en.pdf> (2018).
71. CBD. Convention on Biological Diversity. <https://www.cbd.int/doc/legal/cbd-en.pdf> (1992).
72. CBD. COP Decision XIII/23. Capacity-building, technical and scientific cooperation, technical transfer and the clearing-house mechanism. <https://www.cbd.int/doc/decisions/cop-13/cop-13-dec-23-en.pdf> (2016).
73. IPBES. The IPBES Fellowship Programme. (2021).
74. Ojha, H. R. et al. The Hindu Kush Himalaya Assessment. The Hindu Kush Himalaya Assessment 545–578 <https://link.springer.com/book/10.1007/978-3-319-92288-1> (2019) doi:10.1007/978-3-319-92288-1.
75. Ojha, H. R. et al. Governance: Key for Environmental Sustainability in the Hindu Kush Himalaya. 545–578 http://dx.doi.org/10.1007/978-3-319-92288-1_16 (2019).
76. ICIMOD. HKH Call to Action. <https://www.icimod.org/hkh-calltoaction/> (2021).
77. CBD. Public Education and Awareness (Article 13). <https://www.cbd.int/convention/articles?a=cbd-13> (1992).
78. CBD. Communication, Education & Public Awareness. <https://www.cbd.int/cepa/> (2021).
79. CBD. COP Decision XIII/22. Framework for a communications strategy. <https://www.cbd.int/doc/decisions/cop-13/cop-13-dec-22-en.pdf> (2016).
80. CBD. International Day for Biological Diversity – Celebrations. <https://www.cbd.int/biodiversity-day/celebrations> (2021).
81. Álvarez Hincapié, C., Alvarez-Davila, E., Ajiaco, R. E. & Buitrago, L. Evaluación Nacional de biodiversidad y servicios ecosistémicos. <http://www.humboldt.org.co/images/documentos/pdf/opportunidades/evaluacion-nacional-biodiversidad-y-servicios-ecosistemicos-consolidado-en20.pdf> (2019).
82. IPBES. IPBES Guide on the Production of Assessments. (2018).
83. CBD. Financial Resources (Article 20). <https://www.cbd.int/convention/articles?a=cbd-20> (2006).
84. CBD. Financial Mechanism (Article 21). <https://www.cbd.int/convention/articles?a=cbd-21> (2006).
85. CBD. Contribution to a draft resource mobilization component of the post-2020 biodiversity framework as a follow-up to the current strategy for resource mobilization. Third Report of the panel of experts on resource mobilization. CBD/SBI/3/5/Add.3. <https://www.cbd.int/doc/c/5c03/865b/7332bd747198f8256e9e555b/sbi-03-05-add3-en.pdf> (2020).
86. CBD. COP Decision I/2. Financial resources and mechanism. <https://www.cbd.int/decision/cop/?id=7062> (1995).
87. GEF. GEF Funding. <https://www.thegef.org/about/funding> (2021).
88. Green Climate Fund. Green Climate Fund. <https://www.greenclimate.fund/>.
89. The Global Environment Facility Independent Evaluation Office. Biodiversity Mainstreaming. (2018).
90. GEF. GEF-7 Replenishment Programming Directions (Prepared By the Secretariat). (2018).
91. OECD. A Comprehensive Overview of Global Biodiversity Finance. <https://www.oecd.org/environment/resources/biodiversity/report-a-comprehensive-overview-of-global-biodiversity-finance.pdf> (2020).
92. House of Commons Environmental Audit. The UN Millennium Ecosystem Assessment. First Report of Session2006-7. <https://publications.parliament.uk/pa/cm200607/cmselect/cmenvaud/77/77.pdf> (2007).
93. Ozderimoglu, E ووصفته مستنداً رسمياً & Dickie, I. The UK NEA five years on: Using economics to help secure and improve the delivery of ecosystem services. Ecosystems Knowledge Network. https://ecosystemsknowledge.net/sites/default/files/newsletters/pdf/EKNnews13_0.pdf (2016).

Photo Credits

Cover from top to bottom

Photo by Quang Nguyen vinh from Pixabay

Photo by Tom Fisk from Pexels

Photo by Ákos Helgert from Pexels

Photo by PublicDomainPictures from Pixabay

*P*₅ Photo by Do Khoa from Pixabay

*P*₉ Photo by Eutah Mizushima on Unsplash

*P*₁₀ Photo by Lyn Ong from Pexels

*P*_{12–13} Photo by Lyn Ong from Pexels

*P*₁₅ Photo by Julia Volk from Pexels

*P*₁₆ Photo by Olena Sergienko on Unsplash

*P*₂₁ Photo by Barkah Wibowo on Unsplash

*P*₂₆ Photo By Jiayi from Adobe Stock

*P*₂₈ Photo by Md Farhabi Helal from Pexels

*P*₂₉ Photo by By tan4ikk from Adobe Stock

*P*_{30–31} Photo by pixabay from Pexels

*P*₃₄ Photo by By Clara from Adobe Stock

*P*₃₆ Photo by MonikaP from Pixabay

*P*₃₇ Photo by CHUTTERSNAAP on Unsplash

*P*₃₉ Photo by Matthias Mitterlehner on Unsplash

*P*₄₁ Photo by homocosmicos from Adobe Stock

*P*₄₃ Photo by Gonz DDL on Unsplash

*P*₄₅ Photo by KOUSTABH BISWAS from Pexels

*P*₄₇ Photo by Dom Fou on Unsplash

*P*₄₈ Photo by Fernanda Fierro on Unsplash

*P*₄₉ Photo by Milo Miloezger on Unsplash

*P*₅₁ Photo by Thushal Madhushankha on Unsplash

*P*₅₂ Photo by Adam Jang on Unsplash

*P*₅₄ Photo by Andrew Measham on Unsplash

*P*₅₅ Photo by Kamil Kalbarczyk on Unsplash



مبادرة التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية

تُساهم مبادرة التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية التي يستضيفها المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في عالمٍ تكون فيه البلدان قادرة على تقييم حالة وعوامل التغيير في التنوع البيولوجي ومُمكنة من إحداث تغيير جذري في السياسات نحو مراعاة الناس والطبيعة! وتبني مبادرة التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية القدرات وتوفر الدعم وتعزز تبادل المعارف من خلال فريق مؤهل تأهيلاً عالياً ومتعدد الثقافات ومتعدد التخصصات من الممارسين والشركاء. وضمَّ نهجنا وفقاً لاحتياجات البلدان، من خلال بناء جماعة ممارسين عبر القارات الخمس.

منذ عام 2017، عملت مبادرة التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية مع 14 بلداً من أجل إجراء التقييمات الوطنية للنظم الإيكولوجية أو تحديد نطاقها. ويقدم دعماً بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من خلال شبكة خدمات التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية. ومن خلال هذا العمل، تدعم مبادرة التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية برنامج العمل المتجدد حتى عام 2030 للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية والخطة المتجددة لبناء القدرات للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.

إنّ الدعم المالي لمبادرة التقييم الوطني للنظم الإيكولوجية توفّره مبادرة المناخ الدولية التابعة للوزارة الاتحادية للبيئة وحماية الطبيعة والسلامة النووية لجمهورية ألمانيا الاتحادية. وقدّم الصندوق الياباني للتنوع البيولوجي الدعم لتطوير هذا التوجيه من خلال أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي. وقدّم دعم إضافي من وكالة البيئة النرويجية، والبرنامج السويدي الدولي للتنوع البيولوجي في مركز استكهولم لدراسات التكيف.